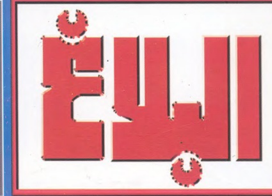
خليل الله إبراهيم عليه السلام كان أمة في طاعته لربه منذ نشأته

داخل العدد ملحق أطفال البلاغ



العدد ١٦٤٣ الأحد ٢٩ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٨ مايو ٢٠٠٥م - السنة ٣٦ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس



كتاب جديد

«العولمة النيوليبرالية.. وخيارات المستقبل»: تربية الشعوب الإسلامية على مناهج الفساد والانحلال والميوعة، مطلب ماسوني وعلماني

الاحتفال بالمولد النبوي بين السنّة والبدعة



مفتي مصر د. علي جمعة:

حب النبي صلى الله عليه وسلم أصل من أصول الإيمان، لا يتم إلا بإحياء سنته ورسالته وسيرته والاقتداء بها قولاً وعملاً

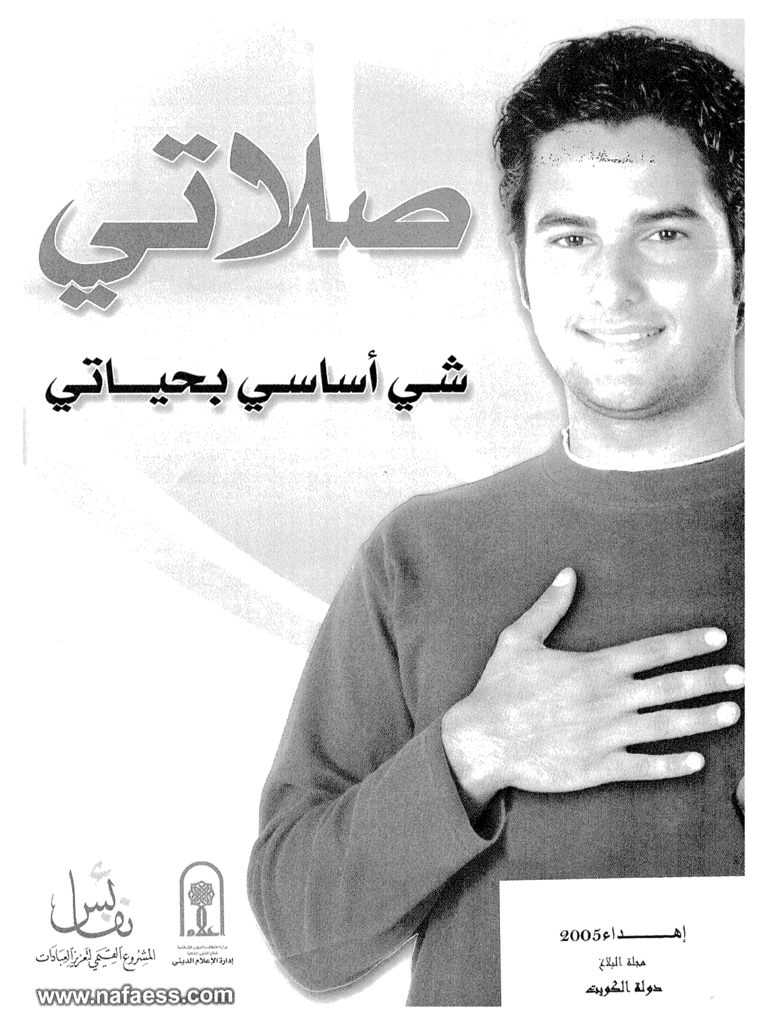
الاحتفال بالمولد النبوي ليس بالاختلاط، إنما يكون بالمحبة الصادقة لله ورسوله

باعتراف هيئات رسمية من البلدين

حقوق الإنسان في مصر وسوريا

أين هي؟!!

بعد تفجيرات القاهرة.. الجهاد تطالب باستجواب وزير الداخلية


صلاتي
شي أساسي بحيــاتي
نفس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com
إهـــــــداء2005
مجلة البلاغ
دولة الكويت

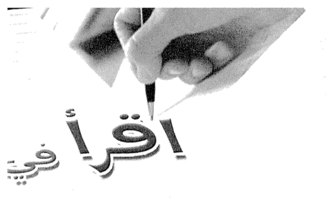


لبنانُ.. كلُّه لحدٌ... لعَوْن!

يؤسفنا أن تتناسى الأمة وجوه جلاديها! قاتلي بالأمس حبيبي ومعانقي الليلة!! يا للأسف! سرعان ما يتناسى الكثيرون جرائم «ميشيل عون» وجيش «لحد» في الجنوب اللبناني! منذ غزى اليهود جنوب لبنان عرف جيش «لحد» بالجيش الموالي لـ«إسرائيل»؛ هذا الجيش هو الذي غدر بلبنان وأهل لبنان، كان بمثابة خنجر في خاصرة الأمة وفي قلب لبنان؛ فسفك الدماء وشرد النازحين من فلسطين إلى مخيمات الجنوب إلى الشوارع وإلى زوايا يسهل قتلهم واستئصالهم! ما قام به جيش «لحد» في لبنان من جرائم وما ارتكب من آثام لا تغفر هي وصمة عار على جبين الأمة في وجه لبنان، كيف يمكن لنا أن نبرئ ساحة عون وما زال فينا وبيننا من عاش وشاهد جرائم جيشه في الجنوب في حق الأطفال والنساء والشيوخ العزل في المجتمعات.

أي قضاء هذا الذي يبرِّئ مجرماً مازال بيننا من الأحياء من يشهد على جرائمه وتلبسه بها! ومازالت دماء المغدروين في جراحها ومازلنا نحن من الشاهدين والمعاصرين لكل ما حدث في لبنان!!

والغريب أن يُبرَّأ «عون» بعد خروج القوات السورية! ويستعد الآن ليعود إلى لبنان، إن كان «عون» قائد «لحدٍ» في جرائمه، فلبنان الآن كله قبر ولحد لـ «عون» حين عودته!! ■




حديث الواقع

باعتراف هيئات رسمية من البلدين

أين هي؟!!

حقوق الإنسان في مصر وسوريا

جمعية لحقوق الإنسان في سوريا: ١٢ سوريا توفوا تحت التعذيب في عام ٢٠٠٤ فقط، أما صراخ التعذيب فهو مسموع بصفة دائمة من مرارة التعذيب في السجون

حديث الواقع

باعتراف هيئات رسمية من البلدين

حقوق الإنسان في مصر وسوريا

٦


الرأي الآخر

اخواننا في حماس والجهاد

هل سيكون دخولكم الانتخابات بداية النهاية لكم؟!!

الرأي الآخر

اخواننا في حماس والجهاد

هل سيكون دخولكم الانتخابات بداية النهاية لكم؟!!

١٤



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: (965) 4818820 +
فاكس: (965) 4812735 +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

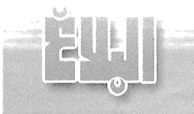
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

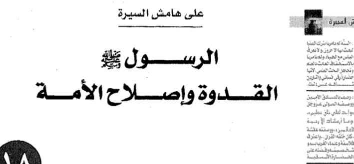
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



هذا العدد



على هامش السيرة

الرسول ﷺ القدوة وإصلاح الأمة



على هامش السيرة

الرسول ﷺ

القدوة وإصلاح الأمة



مكتبة البلاغ

قراءة في «العولمة النيوليبرالية.. وخيارات المستقبل»

مكتبة البلاغ

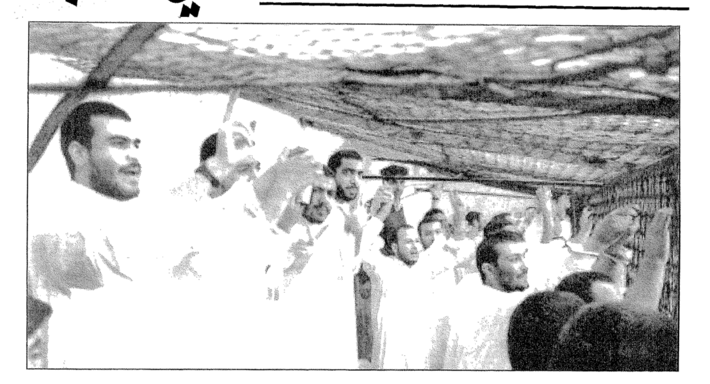
قراءة في «العولمة النيوليبرالية.. وخيارات المستقبل»

واقرأ أيضاً في العدد:



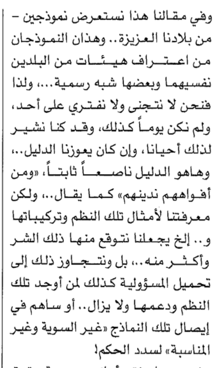
باعتراف هيئات رسمية من البلدين

حقوق الإنسان في مصر وسوريا أين هي؟!!



التعذيب حتى الموت مسألة رهيبة وعلامة تخلف خطير مقيت...، ودلالة صارخة على امتهان إنسانية الإنسان...، وانحطاط المرضى الذين يمارسون التعذيب.. وأجدرهم بالعقوبة والتغييب من عالم الإنسان، هم أولئك الذين يمارسون ساديتهم وعقدهم وإجرامهم حتى تموت الضحية بين أيديهم..

أما النظم التي تسمح بذلك وترضى عنه ولا تقاصص عليه بالمثل «النفس بالنفس» يعني إعدام المجرمين عدلاً وجزاء وفاقاً.. وكل من أمرهم وتواطأ معهم وأعانهم أو علم بجرائمهم ولم يمنعها مع استطاعته ذلك بأية وسيلة!...، ولا شك أن مثل تلك الجرائم دلائل انحطاط ونذر سقوط المتوحشين أعداء الإنسان والإنسانية!



وفي مقالنا هذا نستعرض نموذجين – من بلادنا العزيزة.. وهذان النموذجان من اعتراف هيئات من البلدين نفسيهما وبعضها شبه رسمية...، ولذا فنحن لا نتجنى ولا نفتري على أحد، ولم نكن يوماً كذلك، وقد كنا نشير لذلك أحيانا، وإن كان يعوزنا الدليل..، وهاهو الدليل ناصعاً ثابتاً، «ومن أفواههم ندينهم» كما يقال..، ولكن معرفتنا لأمثال تلك النظم وتركيباتها و.. إلخ يجعلنا نتوقع منها ذلك الشر وأكثر منه..، بل ونتجاوز ذلك إلى تحميل المسؤولية كذلك لمن أوجد تلك النظم ودعمها ولا يزال.. أو ساهم في إيصال تلك النماذج «غير السوية وغير المناسبة» لسدد الحكم!

«في سوريا» فقد أعلنت جمعية حقوق الإنسان في سوريا يرأسها الأستاذ «هيثم المالح»، أن «١٣ سوريا» توفوا تحت التعذيب سنة ٢٠٠٤ أثناء التحقيق، بعضهم في فروع الأمن الجنائي «المكتب الثاني» التابع لوزارة الداخلية السورية.

وأشار التقرير الصادر عن الجمعية السورية المذكورة «إلى استمرار ظاهرة التعذيب والاعتقال العشوائي دون مذكرات قانونية «قانون الغاب والحقد الطائفي والحزبي والمزاجي!»، كما رصد التقرير بقاء أكثر من ألفي سجين سياسي في سجون سورية عدا عن الآلاف الذين تمت تصفيتهم وقتلهم تحت التعذيب وغيره. وذكر التقرير أن «٢٧٠ معتقلا» منهم في سجن «صيدنايا»، وأن الباقي في فروع الأمن المختلفة.. وأكبرها «فرع فلسطين»..، الذي يحشد فيه عدد كبير كثير منهم فلسطينيون قضوا عشرات السنين في

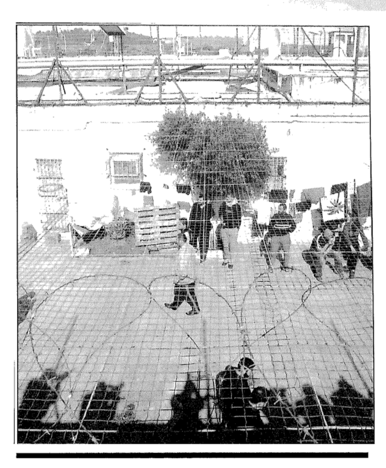


جمعية لحقوق الإنسان في سوريا: ١٣ سورياً توفوا تحت التعذيب في عام ٢٠٠٤ فقط، أما صراخ التعذيب فهو مسموع بصفة دائمة من مرارة التعذيب في السجون

ظروف غير إنسانية..، وبينهم كل من «فكر» في أن يقوم بأي عمل فدائي عبر الحدود مع دولة اليهود! وأجمع عدة ناجين من ذلك الجحيم، أن صوت الصراخ من التعذيب في فرع فلسطين يسمع عالياً وشبه مستمر من شدة التعذيب ومرارته..، وأنه أفظع فروع السجون وأسوؤها ظروفاً! وفيه محتجزون من أيام «تل الزعتر» و«نهر البارد» و«البداوي» وغيرها من المخيمات التي سبقت فيها سوريا – ومعها قوات ليبية أحيانا وغيرها– سبقت الكتائب والمجرمين «حبيقة»



و«جعجع» و«شارون» وأمثالهم في العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتصفية ما أمكن منهم.. هذا في الوقت الذي تلعب فيه سوريا دور البقية الباقية من «الحردانين» – «المعارضة» ودور «المناصرة» لفلسطين وشعبها وقضيتها «وتحتضن» بعض رموز المقاومة، وخصوصاً المعارضة الإسلامية أخيراً! ويستعملون كورقة ضغط على سوريا وأحد أسباب وصمها بالإرهاب، بالرغم من أن رئيسها صافح رئيس اليهود «موشيه كتساف» في جنازة البابا مؤخراً.. وزعموا أنها مصافحة عرضية.. ولربما كانت إشارة لبدء ظهور المخبوء وإيذاناً بالدور السوري الأخير المرسوم للقضية وتصفيتها!



مجلس حقوق الإنسان المصري: موت المواطنين المصريين في السجون وفي مقار مباحث أمن الدولة وبسبب التعذيب شمل جميع المحافظات ونطالب بإنهاء الطوارئ

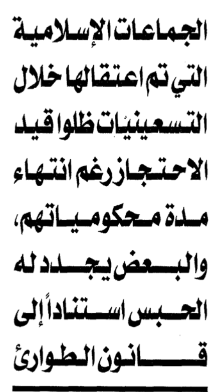
«وفي مصر» أصدر المجلس القومي لحقوق الإنسان، التابع لمجلس الشورى ويرأسه د. «بطرس غالي».. تقريره السنوي الأول «في ٣٥٨ صفحة» أورد فيه وقائع عديدة- ومحددة بالأسماء والمواقع والتواريخ- لموت مواطنين تحت التعذيب في محافظات مختلفة في السجون وفي أقسام الشرطة ومقار مباحث أمن الدولة؛ كما أورد التقرير حالات موت محتجزين مرضى أو مصابين.- نتيجة إهمال السلطة التي تحتجزهم -.. وتشمل الانتهاكات سجناء

بعد حادث طابا، جرت اعتقالات عشوائية للمواطنين وتعرضوا للتعذيب هم وذويهم

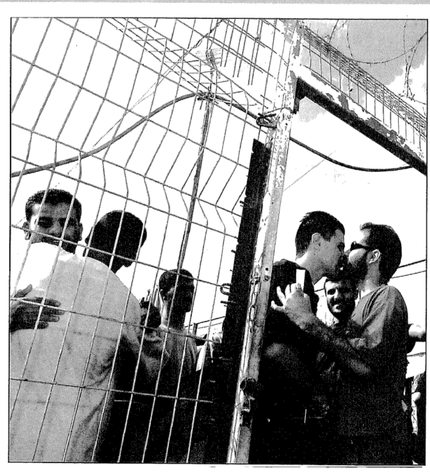
رأي ومحتجزين عاديين.. منهم البائع المتجول «محمد حسن اسماعيل» الذي قُتل في قسم الأزبكية، و«محمد السيد نجم» الذي عُذب على مدى «٨ أيام متواصلة» في مقر مباحث أمن الدولة في مدينة بنها بالقليوبية... ومات بعد ساعات من الإفراج عنه، وهو في حالة غيبوبة من أثر التعذيب!.. وغيرهما.

وقال التقرير: «ظل عدد قد يصل إلى الآلاف من المحتجزين من منتسبي «الجماعات الإسلامية»، الذي جرى اعتقالهم خلال التسعينيات في إطار المواجهات مع ما أسموه «الجماعات المتطرفة» ظلوا قيد الاحتجاز، بالرغم من انتهاء مدد محكومياتهم! وبعضهم يجري تجديد اعتقاله استناداً إلى قانون الطوارئ «المزمن»، والذي ترتكب كل تلك الجرائم باسمه وفي ظلاله المقيتة! ولذا





الجماعات الإسلامية التي تم اعتقالها خلال التسعينيات ظلوا قيد الاحتجاز رغم انتهاء مدة محكومياتهم، والبعض يجدد له الحبس استناداً إلى قانون الطوارئ



هناك ألفي سجين داخل السجون السورية بخلاف الذين تمت تصفيتهم وقتلهم بسبب التعذيب

فقد طالب التقرير بإلغاء حالة الطوارئ «السارية منذ سنة ١٩٨١- ٢٥ عاماً»، وكذلك ليتسنى للمواطنين المشاركة في الاستفتاء على «تغيير نص المادة ٧٦ من الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشعب» في جو من الحيدة والاطمئنان.

وتابع التقرير.. أن حالات اعتقال جماعية عشوائية جرت في شمال سيناء -بعد عملية طابا-... وتعرض المعتقلون وذووهم للتعذيب.. وحتى الشهود على انتهاكات حقوق معتقلي سيناء تم تعذيبهم!!

وبمناسبة سجون مصر «المزمنة» نذكر بما -ربما- أشرنا إليه غير مرة.. ذلك أن فرعون قد هدد موسى بالسجن -إن عبد غيره- لا بالقتل «لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين»! ذلك أن رهين السجون الفرعونية يتمنى الموت لما يرى ويلاقي من هول التعذيب وألوان النكال، بحيث يرى الموت بعينيه ويشرف عليه في كل يوم أكثرمن مرة فيتمنى أن يموت ويستريح! فهم يقلدون جهنم «لا يقضى عليهم فيموتوا .. ولا يخفف عنهم من عذابها»، ولكن هنا كثيراً ما يموت المساجين بين يدي زبانية التعذيب في سجون العصر الحديث والحضارة والديمقراطية!

بقي أن نذكر أن حالة السجون هذه وانتهاكاتها الصارخة - إحدى الحجج الدامغة للمطالبة بالتغيير- سواء على المستوى الداخلي أو من الخارج، حيث يتذرع بها من كانوا في كثير من الأحيان من أسبابها ومسببيها ومشجعيها! وهنا تكون حقاً أريد به باطل.. ولكنها باطل هي وخطط الغزو... ويجب أن يسقطوا معا -جميعا- «نظم التعذيب والمخابرات المتخلفة وسجونها وزبانيتها..■

طالبت بدراسة متأنية تمنع الضرر عن المجتمع

الحركة الدستورية: غياب النهج الإسلامي عن واقع الحياة وراء الجرائم الأخيرة

قال بيان صادر عن الحركة الدستورية الإسلامية: إن الأحداث والجرائم الأخيرة التي شهدها المجتمع خلال الأسابيع الماضية غريبة في طبيعتها وغريبة في تكرارها وعميقة في آثارها.

وأوضح الناطق الرسمي للحركة «محمد العليم»، أن مثل تلك الجرائم كانت محل استغراب واستهجان أن تحدث في بعض البلاد الأخرى لغياب القيم والأخلاق وضياع الأمن والأمان أو للتفكك الاجتماعي وغياب دور الأسرة، أما أن تحدث في مجتمعنا المحافظ، فإن ذلك جرس إنذار ينبغي أن يتنبه له المخلصون قبل أن يستفحل شرها ويستطير شررها.

ولفت إلى أن الحوادث عبارة عن اغتصاب واعتداءات أخلاقية، جرائم قتل وسفك للدماء «دماء ذات رحم وقرابة تهدر بأيدي ذوي أرحامها»، اختطاف واعتداءات، حرمان لعمال جاؤوا لكسب الرزق من أجورهم ومستحقاتهم المشروعة شهوراً طوالاً وأكلها ظلماً وزوراً دون وجه حق، والتعامل اللاإنساني معهم والركون إلى أنهم عمالة هامشية ضعيفة لا حول لهم ولا قوة.

وزاد: كل هذا يحدث في الكويت واحة الأمن والأمان خلال أسابيع معدودة. مؤكداً أن الأمن الاجتماعي سيتعرض إلى الاهتزاز إذا ما توسعت دائرة تلك الانحرافات، وستفقد التنمية عنصراً رئيسياً لنمائها، إذ أن الآثار الخطيرة لتلك الحوادث لا تمس الجاني والمجني عليه فقط، بل تتعدى إلى المجتمع بأسره.

وأوضح أن المنهج الإسلامي شامل ومتكامل في الوقاية والعلاج لتلك الانحرافات الأخلاقية، إذ يقرر ابتداء أن الإيمان وتقوى الله أساس في الوقاية والرقابة الذاتية للفرد، وأن التربية الأسرية إطار مهم في تعزيز الإيمان والأخلاق الكريمة، وتأتي المسؤولية المجتمعية لإشاعة أجواء الفضيلة والاستقامة، ومنع ما يهيج الغرائز ويدفع للجريمة. ثم ان الإسلام وهو يتعامل بواقعية مع النفس البشرية قد فتح باب التوبة على مصراعيه لمن زلت قدمه، وذلك لكي لا يتمادى المرء في غيه وانحرافه، وأخيراً جاءت العقوبات الشرعية من حدود وتعزيزات لتردع من لم تؤثر فيه سبل الوقاية والوازع الإيماني، فهي عقوبات قاطعة ورادعة. ومن هنا فإن التعامل مع القضية الأخلاقية ومعالجة انحرافاتها، ينبغي أن يتما وفق ذلك المنهج الشمولي المتكامل.

وتابع العليم: نعتقد في الحركة الدستورية الإسلامية، أن أسباب تلك الانحرافات والحوادث الشاذة، هي غياب النهج الإسلامي عن واقع الحياة، واستيراد بعض السلوكيات الغريبة والشاذة عن مجتمعنا واستهانة أولئك المعتدين أياً كانت بواعثهم بأحكام الشريعة الإسلامية وغياب الرقابة الذاتية.

وأكد أن الحركة الدستورية، إذ تستنكر تلك الاعتداءات والحوادث الإجرامية والممارسات الظالمة على العمالة الوافدة لتدعو كل الجهات المسؤولة لتدارس الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، ووضع السبل الكفيلة بالقضاء عليها وعدم توسعها، وأن تكون هذه القضية على رأس أولويات جميع السلطات الدستورية ومؤسساتها.■

التقى مسؤولين بالداخلية والجمارك

فريق الخزانة الأمريكي يزور الكويت، لبحث تمويل الإرهاب وتبييض الأموال

زار فريق من وزارة الخزانة الأمريكية البلاد مؤخراً، حيث قام الفريق بإجراء لقاءات مع مسؤولين في وزارة الداخلية والإدارة العامة للجمارك، كما أجرى مباحثات مع مسؤولين في وزارة المالية والبنك الكويتي.

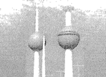
هذا وقد نفت بعض المصادر أن يكون الفريق الأمريكي قد التقى مسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للتباحث حول سبل تنظيم العمل الخيري الذي تقوم عليه الجمعيات الخيرية بإشراف وزارة الشؤون.

يذكر أن وزارة الخزانة الأمريكية أوفدت أكثر من فريق للهدف نفسه خلال السنوات الأخيرة، وكان المتحدث باسم السفارة الأمريكية «مارك سترو» قد أبلغ وكالة «فرانس» بأن مهمة الفريق الأمريكي تتمثل في إجراء مباحثات مع مسؤولين حكوميين كويتيين حول سبل مكافحة تمويل الإرهاب ومحاربة تبييض الأموال.■

الدفعة الثانية من المساعدات الكويتية وصلت إلى إندونيسيا

وصلت الدفعة الثانية من مواد الإغاثة الإنسانية إلى جزيرة «نياس» الإندونيسية المنكوبة، وذلك عبر الجسر الجوي الذي أقامته الهلال الأحمر الكويتي اثر الزلزال الذي ضرب الجزيرة في ٢٨ مارس الماضي، وأدى إلى مقتل أكثر من ألف شخص وتشريد آلاف آخرين.

وتبلغ زنة تلك المساعدات خمسة أطنان، فيما وصلت الدفعة الأولى منها البالغة خمسة أطنان أيضاً، وتضمنت مواد غذائية رئيسية ومولدات كهربائية ومعدات، للتخلص من بقايا الجثث. وقد سلم فريق الهلال الأحمر الكويتي تلك المساعدات إلى جمعية الصليب الأحمر الإندونيسي لتتولى توزيعها.■





وضع حجر الأساس لـ«مستشفى عائشة» بـ«دير الزور»

الكويت تفتتح مسجداً تبرعت به لمدينة «يبرود» السورية بتكلفة ٥٠ ألف دينار


دعيج الشمري

افتتح في مدينة «يبرود» السورية مسجد تبرع به أحد المحسنين الكويتيين، وأشرفت على بنائه لجنة «مسلمي آسيا» التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بحضور مديرها العام «دعيج الشمري».

وفي حفل الافتتاح ألقيت كلمات لخطباء وأئمة مساجد ثمنوا فيها دور دولة الكويت وما تقدمه للعروبة والإسلام في مختلف المجالات، كما ألقيت قصائد مدح وعرفان للشعب الكويتي المعطاء وحبه للسعي وراء الخير.

وأعرب المدير العام للجنة عن السعادة بافتتاح المسجد في مدينة «يبرود» (١٠٠ كيلو متر» شمالي دمشق، والذي تبرع به المحسن الكويتي «محمد السداح» لوالده.

وقال «الشمري»: إن المسجد يتكون من طابقين وسرداب، ويتسع لحوالي ١٢٠٠ مصلٍّ، وكلف بناؤه حوالي ٥٠ ألف دينار كويتي.

كما قام «الشمري» بوضع حجر الأساس لمستشفى «عائشة» في منطقة «دير الزور» «بشرقي سوريا»، تبرعت به محسنة كويتية بتكلفة قيمتها ٢٠٠ ألف دينار كويتي. وتستغرق مدة بنائه حوالي عامين وسيتم إنشاؤه بالتعاون مع الجمعية الخيرية في «دير الزور»، بعد موافقة كل من وزارتي الصحة والشؤون السوريتين.

وأضاف الشمري: إن المستشفى يتألف من أربعة طوابق ويضم غرفة عمليات وحوالي ٥٠ سريراً، إلى جانب غرفة غسيل للكلى ومجموعة من مستلزمات واحتياجات العمل في المستشفيات منها ثلاجات للموتى.

وأوضح أن «دير الزور » من المناطق الفقيرة إلى حد ما في سوريا وتحتاج لمثل هذه المشاريع.■

٢٥٤ ألف دينار دفعها بيت الزكاة لإطلاق ٢٧٦ سجين شيكات

صرح «عادل الشراح» رئيس قسم الصناديق المشتركة في بيت الزكاة، بأن جهود بيت الزكاة المبذولة لخدمة السجناء، خلال الفترة من شهر يناير ٢٠٠٤ حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٤، أسفرت عن إطلاق سراح ٢٧٦ سجيناً وسجينة من المحكومين بإصدار شيكات بدون رصيد تم دفع (٢٥٨٤٣) ديناراً عنهم بالتنسيق مع وزارة الداخلية والأمانة العامة للأوقاف وصندوق التكافل لرعاية السجناء.

وأضاف «الشراح»: إن بيت الزكاة قام خلال الفترة نفسها بتقديم مساعدات مالية لأسر السجناء بلغت قيمتها (١٤٧٠٢٠) ديناراً مساهمة من البيت في رعاية هذه الأسر وبسد حاجتها، وقال: إن البيت قدم إلى جانب ذلك مبلغ (٣٢٤٤٥) د.ك لإدارة الابعاد بوزارة الداخلية، بهدف تعديل وضع المبعد أو لشراء تذاكر سفر للمغادرة النهائية لمن صدر في حقهم حكم الابعاد عن البلاد، مشيراً إلى أن (١٤٦) مبعداً استفادوا من مساعدات بيت الزكاة في هذا المجال.■

سلة أخبار


نادر الجلال

■ اصدر مدير الجامعة الأستاذ الدكتور «نادر الجلال» قراراً يقضي في مادته الأولى بإنشاء مكتب لبراءات الاختراع في جامعة الكويت يلحق بمكتب نائب مدير الجامعة للأبحاث، كما تقضي المادة الثانية من القرار بتوضيح الهدف من إنشاء مكتب براءات الاختراع في جامعة الكويت.

●●●

■ ذكرت الخطوط الجوية الكويتية، أن عدد الرحلات التي قامت بها طائرات المؤسسة، خلال شهر مارس الماضي بلغت ١٣٠٤ رحلات، حيث بلغ عدد الركاب ١٩٨٧٩٩ مسافراً.

●●●

■ أشاد وزير الثقافة والمحافظة على التراث التونسي «محمد بن عاشور» بدور الكويت الريادي في نشر الثقافة العربية وتعزيز إشعاعها، من خلال الإبداع الفكري في الآداب والفنون والعلوم بمجالاتها المعرفية المختلفة. وعبر «بن عاشور» لدى تفقده جناح دولة الكويت بعد افتتاحه معرض تونس الدولي للكتاب الـ٢٣، عن إعجابه بالجناح وما تضمنه من إصدارات جديدة قيمة شملت مختلف مجالات المعارف والعلوم.■

عدد المشاركين ٦٠٠٠ طالب وطالبة

سلطان القاسمي يكرّم الفائزين في مسابقتي القرآن الكريم والسنة النبوية


سلطان القاسمي

شهد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بقاعة قصر الثقافة بالشارقة الحفل السنوي لتكريم الفائزين في مسابقتي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على مستوى الدولة، الذي قامت على تنظيمه مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة.

وكان برنامج حفل التكريم قد بدأ بآيات عطرة من القرآن الكريم، ثم ألقى فضيلة الشيخ «صلاح عبد الرحمن بوخاطر» رئيس مجلس إدارة مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة كلمة أكد فيها أهمية مؤسسة القرآن الكريم والسنة المطهرة منذ إنشائها من قبل الشيخ الدكتور «سلطان بن محمد القاسمي» لتعنى بحفظ وتعليم القرآن الكريم، منوهاً أن المؤمن الذي يستظل بالقرآن الكريم يجد فيه الطمأنينة والهدى والذكر والشرف له في الدنيا والنجاة يوم المعاد.

وأكد ان مؤسسة القرآن الكريم والسنة بالشارقة تنهض وتتوسع وتنتشر في مدن الشارقة وقراها، لتخدم جميع الفئات العمرية من الجنسين.

مشيراً إلى أن عدد الدارسين والدارسات في هذه المؤسسة المباركة قارب الستة آلاف طالب وطالبة ورجل وامرأة، مما يعكس مدى الجهود المبذولة والنجاح الذي تحقق، نتيجة لإخلاص القائمين على حلقات التحفيظ وتدريس السنة المطهرة.

وأعلن عن تخريج أول دفعة من حفظة القرآن الكريم من الدارسين والدارسات، ضمن حلقات التحفيظ التي بدأتها مؤسسة القرآن الكريم والسنة منذ إنشائها قبل أربعة سنوات وعددهم ٤٢ حافظاً وحافظة، منهم ٢٧ من الذكور و١٢ من الإناث وثلاثة حفاظ من نزلاء إدارة المنشآت الإصلاحية والعقابية بالشارقة.

وهنأ في كلمته حفظة كتاب الله العظيم ووالديهم، وأوصاهم بالأمانة العظيمة، التي ألقيت على عاتقهم ليكونوا خير من يمثل الإسلام.

وفي ختام الحفل قام الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بتكريم الفائزين في المسابقتين على مستوى الدولة وعددهم ١٣٣ طالباً، منهم ٦٦ طالباً في مسابقة القرآن الكريم و٦٧ طالباً في مسابقة السنة الشريفة، وبتكريم الدفعة الأولى من حفظة القرآن الكريم كاملاً ضمن حلقات التحفيظ التي تشرف عليها مؤسسة القرآن الكريم والسنة وعددهم ٤٢ حافظاً وحافظة وبتكريم لجان التحكيم والمشرفين والمخرج التلفزيوني للمسابقتين.■

بعد الخسائر المتواصلة

طيران الخليج تعود إلى الأرباح

دشنت شركة طيران الخليج من جديد عودتها إلى مستوى الربحية مع تحقيقها لأفضل أداء مالي لها منذ عام ١٩٩٧، إذ أنه على الرغم مما تحملته من نفقات إضافية بقيمة ٣٠ مليون دينار بحريني «٨٠ مليون دولار أمريكي»، بسبب ارتفاع أسعار الوقود خلال العام الماضي، إلا أن شركة طيران الخليج تمكنت من تحقيق أرباح قياسية بلغت ١,٥ مليون دينار بحريني «٤ ملايين دولار أمريكي»، طوال عام التقويم حتى شهر ديسمبر من العام ٢٠٠٤، فيما ارتفع العائد بنسبة ٢٣,٨ في المائة، وبقيمة ٤٧٦,٣ مليون دينار بحريني «١,٢٦ مليار دولار أمريكي»، فيما كان في عام ٢٠٠٣ «٣٨٤,٦» مليون دينار بحريني، أي ما يعادل ١,٠٢٠,٢ مليون دولار أمريكي.

وقد حافظت الشركة على تقدمها في أهداف التحول ضمن مشروع الصقر للعام الثالث على التوالي، على الرغم مما تحملته من نفقات إضافية بقيمة ٣٠ مليون دينار بحريني «٨٠ مليون دولار أمريكي»، بسبب ارتفاع أسعار الوقود وخرجت الشركة من حالة الخسائر إلى مرحلة تحقيق الأرباح فبلغت الأرباح الصافية للعام الماضي ١,٥ مليون دينار بحريني «٤ ملايين دولار أمريكي»، مقارنة مع خسارة قدرها ١٩,٩ مليون دينار بحريني «٥٢,٨ مليون دولار أمريكي» في عام ٢٠٠٣م. وكشف المسؤولون في الشركة عن ارتفاع العائد بنسبة ٢٣,٨ في المائة، وبقيمة ٤٧٦,٣ مليون دينار بحريني «١,٢٦ مليار دولار أمريكي»، فيما كان في عام ٢٠٠٣ قد بلغ ٣٨٤,٦ مليون دينار بحريني، أي ما يعادل ١,٠٢٠,٢ مليون دولار أمريكي.■

السعوديون ينفقون ٧ بلايين

كشفت دراسة اقتصادية حديثة معنية بقطاع السياحة، أن السعوديين ينفقون ٦,٧ بليون دولار سنوياً على السياحة الخارجية، أي نحو خمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلي السعودي.

وقالت الدراسة: إن السوق السعودية تعد إحدى أكبر الأسواق العالمية للسياحة الخارجية، وأن انفاق السعوديين على السياحة الخارجية يعادل أكثر من نصف ما ينفقه السياح من بقية دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يقدر بنحو ١٢ بليون دولار سنوياً.

وأشارت إلى أن قطاع السياحة الداخلية في منطقة

وزارة الشؤون البحرينية تفتح باب التسجيل لمسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن

تنظم وزارة الشؤون الإسلامية مسابقة البحرين الكبرى العاشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره. ويتوقع أن تشهد المسابقة هذا العام إقبالا كبيراً، نظرا للانتشار المتزايد لمراكز تحفيظ القرآن الكريم وزيادة حجم الإقبال عليها، إضافة إلى تعديل شروط الاشتراك في بعض فروع المسابقة، وزيادة مبلغ الجوائز في معظم الفروع.

وتحرص وزارة الشؤون الإسلامية على تميز هذه المسابقة في جميع جوانبها، وأن تكون مثالا يحتذى به بين المسابقات المحلية الأخرى، كما أن الوزارة تدرس حالياً إمكانية تطوير هذه المسابقة، لتكون مسابقة دولية في المستقبل القريب إن شاء الله.■

توزيع جوائز الصحافة العربية في دبي



● المكرمون في الحفل

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن توزيع جائزة الصحافة العربية على النحو التالي:

- جائزة الصحافة الاقتصادية نالتها «سحر محمد مصباح» من صحيفة «الرياض» السعودية.
- جائزة صحافة الطفل نالها «أحمد عمر» من مجلة «ماجد» الإماراتية.
- جائزة الصحافة الثقافية فاز بها «محمد شعير» من صحيفة «أخبار الأدب» المصرية.
- جائزة التحقيقات الصحافية نالها «جمال حسين» من صحيفة «القبس» الكويتية.
- جائزة الحوار الصحفي «محمد منير يوسف» من مجلة «نصف الدنيا» المصرية.
- جائزة أفضل رسم كاريكاتيري، «فارس قرة بيت» من صحيفة «الراية» القطرية.
- جائزة أفضل عامود صحفي «خيري منصور» من صحيفة «الخليج الإماراتية».
- جائزة تكنولوجيا المعلومات لـ«أبو الحجاج محمد بشير عثمان» مجلة «لغة العصر» المصرية.
- جائزة الصحافة الرياضية، لـ«أسامة الشيخ» من مجلة «السوبر» الإماراتية.
- الصحافة السياسية «صلاح سالم» من صحيفة «الأهرام» المصرية.
- أفضل صورة صحفية لـ«محمد جاد الله» من صحيفة «المستقبل» اللبنانية.
- الصحافة البيئية لـ«محمد عبد اللطيف» من صحيفة «صوت الأمة» المصرية.

دولار سنوياً على السياحة الخارجية

الشرق الأوسط، تشهد نمواً سنوياً بمعدل سبعة في المئة يفوق معدلات نمو مختلف المناطق في العالم، متوقعة أن يصل عدد السياح بالمنطقة في عام ٢٠٢٠ إلى نحو ٦٥ مليون مسافر داخلياً.

وذكرت أن منطقة الشرق الأوسط تعتبر رابع أكبر منطقة على مستوى العالم، من حيث الزوار سجلت أكثر من ٣٥ مليون سائح خلال العام الماضي.

وتوقعت الدراسة، أن يصل عدد السياح في العالم عام ٢٠٢٠ إلى نحو ٢٠ بليون شخص، وأن يبلغ إجمالي عائدات السياحة العالمية في نهاية العام المقبل نحو ٦,٢ تريليون دولار، تمثل ١٠,٦ في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وأفادت أن السياحة ستوفر خلال الـ١٥ سنة المقبلة، أكثر من ٢٢٠ مليون فرصة عمل في جميع أنحاء العالم.

متفرقات

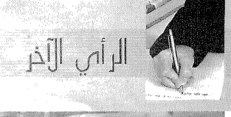
■ وقع الشيخ «محمد الحارثي» وزير النقل والاتصالات العماني على اتفاقية مشروع إدخال نظام شبكة النفاذ الهوائية المحلية (جـجـط) مع شركة «هواوي» الصينية التي ستقوم بتوصيل الخدمة لحوالي ٢٠٠ قرية من القرى والمناطق البعيدة، والتي لم تصلها حتى الآن، وذلك على مرحلتين. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٣٣٥٩٨٢٤ ريالاً عمانياً■

●●●

■ أعلنت شركة العرين القابضة، التي تقوم بتنفيذ أحد أكبر المشاريع السياحية في البحرين، عن توقيع اتفاقية شراكة مع شركة «بنيان تري» للفنادق والمنتجعات، تقوم الأخيرة بموجبها بتولي تطوير المنتجع الصحي الذي سيشيد على مساحة ١٠٠,٠٠٠ متر مربع.

●●●

■ أعلنت شركة العرين القابضة، التي تقوم بتنفيذ أحد أكبر المشاريع السياحية في البحرين، عن توقيع اتفاقية شراكة مع شركة «بنيان تري» للفنادق والمنتجعات، تقوم الأخيرة بموجبها بتولي تطوير المنتجع الصحي الذي سيشيد على مساحة ١٠٠,٠٠٠ متر مربع.■



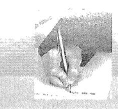
بقلم: يوسف أبو راس

اخوانـنـا في حمـاس والجهـاد

هل سيكون دخولكم الانتخ

الإسلام دين مستقيم مستقل متميز، وكذلك المنطلقين من مفاهيمه الأصيلة انهم مستقيمون مستقلون متميزون !!! وهذه القضية ليست حصراً على فترة زمنية دون أخرى، لأن الإسلام الذي بُعث به المصطفى ﷺ هو إسلام الأمس.. إسلام الغد... هو الإسلام الذي تعهد الحق سبحانه وتعالى بحفظه إلى أن تقوم الساعة ويرث الله سبحانه وتعالى الأرض وما عليها..

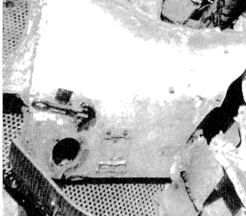
ولا يفهم أحد من هذه المقدمة أنني أدعو المستقيمين والمستقلين والمتميزين إلى الانطواء والعزلة.. فالدعاة الذين يصبرون على أذى الناس أثناء دعوتهم أقرب إلى الله سبحانه وتعالى من أولئك المتقوقعين على أنفسهم..، والدعاة إلى الله سبحانه وتعالى مطالبين بالتبليغ عن المصطفى ﷺ



ـابات بداية النهاية لكم؟!!







◁ الانخراط في المجتمع لا يعني التنازل عن أي من مفاهيمنا ومنطلقاتنا الإسلامية الرائدة..

◁ فلتحذروا أن تأخذكم شياطين الإنس بسياسة الخطوة خطوة!!

ولو آية.. ولو كلمة!!

ولكن هذا الانخراط لا يعني بحال أن نتنازل عن أي من مفاهيمنا الإسلامية النابعة من كتاب الله وسنّة نبيه محمد ﷺ، فضلاً عن أن ننسلخ عن هذه المفاهيم!!!

كم هناك من منظمات فلسطينية كانت يوماً موجودة ثم ذابت واضمحلت بل وزالت، لأنها وافقت مقابل كراسي ودولارات وأدوار، أن تنخرط في صف حركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية..

ومرة أخرى يجب أن لا يفهم أحد من كلامنا أننا لا ندعو إلى وحدة الصف الفلسطيني وإلى اجتماع جميع ألوان الطيف الفلسطيني.. ولكن يجب أن نعرف بادئاً ذي بدء على ماذا نجتمع.. وعن الثمن الذي سندفعه ثمناً لهذا الاجتماع.. ثم عن ما سيسفر عنه هذا الاجتماع..

لقد وعى الرسول ﷺ إلى دور الندوة ليس ليكون عضواً فقط، ولكن العرض كان ينص على: «ان كنت إنما جئت بهذا الأمر تريد ملكاً ملكناك علينا، وان كنت تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى صرت أغنانا وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا من الجن بذلنا لك من أموالنا حتى تشفى».

فما كان من المصطفى ﷺ إلاّ أن قال: «ليس بي ما تقولون لم آت للإمارة عليكم ولا لأخذ أموالكم، ولكن الله ابتعثني بهذا الدين..»

وهذا دليل على وضوح رؤيا نتج عنها مفاصلة واضحة **﴿قل يا أيها الكافرون* لا أعبد ما تعبدون* ولا أنتم عابدون ما أعبد* ولا أنا عابد ما عبدتم* ولا أنتم عابدون ما أعبد* لكم دينكم ولي دين﴾**..

الشيطان لا يأتي هكذا ليقول للمسلم



فلتستفيدوا من تجارب الإسلاميين الذين شاركوا في اللعبة الديمقراطية في بلادهم بعد أن أصبحوا شُهاد زور لا غير..

«اكفر».. ولكنه قد يوصله إلى ما يريده، من خلال مئة خطوة بل مئات الخطوات.. أتذكرون قصة ذلك الناسك الذي أمنه البعض على أختهم.. فإذا بالشيطان يستدرجه من وضع الطعام في منتصف الطريق.. فأمام باب كوخها فطرق الباب لإبلاغها أن الطعام بالباب.. فمؤانستها ودعوتها ربما!! ثم الوقع بالزنا، فإذا ما ولد الغلام من الزنا.. أمر الشيطان الناسك أن يقوم بقتل المرأة ووليدها.. فإذا ما انتهى من ذلك أمره بأن يسجد له حتى لا يقوم بالكشف عن جريمته!!.

لم يكن لقريش «أيديولوجية»، ولا أظن أنها كان لها اتصالات خارجية في الرصد لحرب محمد ﷺ ودعوته..

اثبتت تجارب الحركة الإسلامية المعاصرة، أن قيود الحرير كانت أشد خطراً عليها من قيود الحديد.. وان قاعات الفنادق الفارهة كانت أشد خطراً من زنازين الحبس الانفرادي!! **﴿وقل سيروا في الأرض فانظروا﴾** دعوة آمرة لا تقل أهمية عن الأوامر بإقامة الصلاة وايتاء الذكاة وصوم رمضان والحج إلى البيت الحرام من استطاع إليه سبيلاً!!!

ولقد كان الإسلاميون متميزون باستقلالهم وبحريتهم حتى والاغلال تثقل أياديهم وكواهلهم ورطوبة السجون والمعتقلات تنخر عظامهم!! فلما استدرجوا ليجلسوا تحت قبب البرلمانات العربية، استطاعت أنظمة الحكم المضي قدماً في برامجها التي دخل الإسلاميون عندما كانوا يرفضونها غياهب السجون والمعتقلات.. ليكون نواب الحركة الإسلامية مجرد شهود زور، إذ لم يستطيعوا أن يصلوا إلى أي من الأهداف الوردية التي وعدوا أنفسهم وقواعدهم بها، مجرد دخولهم تحت القبب البرلمانية!!!

لا يقولن لنا أحد اننا لا نعيش الضغوط، التي تنهال على إخواننا المجاهدين في منظمتي حماس والجهاد الإسلامي.. فإخواننا في هاتين الحركتين لا يجدون على اتساع العالم العربي والإسلامي موطأ قدم يقفون عليه!! ولسنا نرى في هذا الحصار من بأس، فهذا ديدن الأنبياء والصالحين وهو ديدن من يسير على الخط الإلهي الذي رسمه المصطفى ﷺ «خط رسول الله ﷺ خطاً مستقيماً، وخط عن يمينه وشماله خطوطاً معوجة، ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو الله»، ثم تلا قوله سبحانه وتعالى: **﴿وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون﴾**، ولكن ليعلم الأخوة أنهم -أو من سيأتي بعدهم- سينتصرون بحول الله وقوته ان هم ساروا على طريق الإسلام المستقيم الحر المستقل المتميز..

لا شك أننا في فلسطين نجاهد، من أجل تحرير كامل ترابنا الفلسطيني الطاهر المبارك، ولا شك أننا نسعى

في كل بلادنا العربية والإسلامية إلى الوصول إلى سدة الحكم لنحكم بما أنزل الله.. ولكن مجرد التحرير.. ومجرد الوصول إلى سدد الحكم ليست غاية في حدٍّ ذاتها.. كما أن علينا أن نصل بما شرعه الحق سبحانه وتعالى من وسائل نظيفة، فالهدف النبيل لا يُحقق إلا بوسيلة نظيفة بل طاهرة..

لا بأس ان كان الحق سبحانه وتعالى قد قضى أن لا يكون نصراً على أيدينا، ولكن المهم أن نسلم الراية إلى من يلوننا نظيفة من كل شبهة «فيأتي النبي يوم القيامة ومعه الرهط، ويأتي النبي ومعه الرجل والرجال ويأتي النبي وليس معه أحد»!!!

المهم وضوح الرؤيا.. ووضوح الخط والمنهاج والسير بهدوء وبتؤدة على طريق حفت جانبيه بالمكاره.. ورفض الطريق الذي يضغط علينا لسلوكه وأن حف بما تحبه النفس وتشتهيه...

دخلت حماس الانتخابات البلدية ونجحت نجاحاً أقلق الشارع العلماني والعميل.. وازعجت إسرائيل ومن وراء إسرائيل..، ونحن على يقين أن حماس ستحقق ذات النجاح ان هي شاركت في الانتخابات التشريعية.. وقد تترك لتحقق نجاحاً باهراً..، ولكننا واستناداً إلى تجارب الحركات الإسلامية الأخرى على امتداد العالم العربي والإسلامي، نخشى أن يكون الدخول بداية النهاية.. بل بداية السقوط في شرك الألاعيب الهادفة إلى نزع سلاحنا وبنادقنا من أيدينا استعداداً لتأهيلنا للدخول في الزرائب المنظمة

◁ نبيل أبو ردينة: مشاركة الفصائل في الانتخابات التشريعية ودخولها السلطة الوطنية يعني نزع سلاحها

◁ اسرائيل لديها الاستعداد والاستمرار في المفاوضات قرناً آخر دون أن تعطي شيئاً على أرض الواقع، حتى ولو أصبح كل الشعب الفلسطيني جيشاً من السياسيين والمفكرين

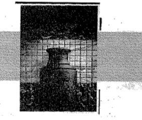
كما يقول الشاعر أحمد مطر..

تغدو حمير الوحش في غابتها مُسومة
قوية منتقمة
لا تقبل الترويض والمسالمة
فالغاب قد علمها أن تركل السلم وراء ظهرها لكي تظل سالمة
وفي زرائب القرى.. المنظمة
تغفو الحمير الخادمة.. ذليلة مستسلمة
لأنها قد نزعت جلودها المقلمة..
وعاقت المقاومة
وأصبحت مطيعة
تسير حسب الأنظمة!».

وهذه القضية ليست سراً نكتشفه، ولكنه ما أعلن عنه «نبيل أبوردينة» عندما قال: «مشاركة الفصائل في الانتخابات التشريعية ودخولها السلطة الوطنية يعني نزع سلاحها».

ليس ثمة شتى يثير مخاوف اليهود والمعسكران الصليبي والوثني من سلاح المؤمن الصادق مهما كان هذا السلاح بسيطاً وبدائياً..، هم لا يخافون كلامنا وخطبنا وفلسفتنا للأمور طالما كنا منزوعي السلاح وطالما كنا خالدين إلى الأرض..، ولكن الذي يخيفهم ويبث الرُعب في أوصالهم مسلم عرف طريق ربه، وآمن أنه ما كان يصيبه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.. مسلم أيقن أنه يمضي إلى ربه، فالدنيا في نظره حلقة من سلسلة منتهاها جنة الخلد وملك لا يبلى.. مسلم درس قرآن ربه وعلم أن اليهود قوم لا ينصاعون للأوامر إلاّ والجبل منتوق فوق رؤوسهم كأنه ظلة مسلم الموت في سبيل الله أغلى أمانيه، لذا فهو دائماً يتطلع وينتظر ذلك اليوم الذي يقع الاختيار عليه ليكون شهيداً ليصيح في الخافقين «فزت ورب الكعبة».

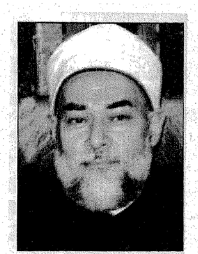
إن لدى إسرائيل الاستعداد والاستمرار في المفاوضات قرناً آخر دون أن تعطي شيئاً على أرض الواقع وان أصبح كل الشعب الفلسطيني جيشاً من السياسيين والمفكرين والمتفلسفين!! أما الذي يجعل إسرائيل وشعبها الانصياع لمطالب الشعب الفلسطيني، فليس غير الإيمان بالله ورفع راية الجهاد سنام الإسلام، ومن ثم الإعداد الجاد والهادف ليوم الملحمة..■



على هامش السيرة

الرسول ﷺ

القدوة وإصلاح الأمة


د. علي جمعة

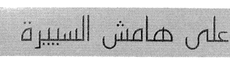
▷ «د. علي جمعة»: حب النبي ﷺ أصل من أصول الإيمان، لا يتم إلاّ بإحياء سنّته ورسالته وسيرته والاقتداء بها قولاً وعملاً

▷ الأمة الإسلامية في مأزق حرج وموقف لا تحسد عليه، ولا منقذ من ذلك إلاّ أن تعود لمعلمها الأول رسول الله ﷺ

▷ إحياء ذكرى مولده ﷺ ليس بالاختلاط وارتكاب المعاصي، إنما تكون بالمحبة الصادقة لله ورسوله

ما أحوج الأمة الإسلامية اليوم لتعود إلى معلمها الأول ورسولها الخاتم والرحمة المهداة، لإنقاذها مما هي فيه من ضعف وهوان وتخلف، جعلها مطمع لأعدائها والاستعلاء عليها بضعفها وتمزقها وضياع هيبتها بين الأمم، فهي في مأزق حرج وموقف لا تحسد عليه، لما تلاقيه من قوى الحقد والغدر، ولما تعانيه من ضعف وهوان.

ومن الثابت تاريخيّاً، أن المعلم الأول والرسول الخاتم قد غير وجه التاريخ ومحى الجهالة العمياء وحارب الرذيلة وقضى على الفوضى وبدد الخوف وحرر العبيد ونصر المظلوم وأشاع العدل ونشر التسامح والرحمة وأصبح العالم يشعر بالأمن والأمان، وكان في ذلك نعم القدوة والأسوة، قال تعالى **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾** الأحزاب/٢١، وقوله تعالى **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا * محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجدا يبتغون فضلاً من الله**



ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ الفتح/٢٨-٢٩، فما أعظم ثمار الإسلام وفضله على البشرية، وما أعظم رسول الهدى ودين الحق، وما أحوج البشرية إلى صيحة الحق وشعاع الهدى وسط ما أحاط بها من ظلمات وجهالة أطلت برأسها من جديد في عالم اليوم.

الاحتفال بالمولد النبوي بين السنة والبدعة

سئل شيخ الإسلام «الحافظ بن حجر» رحمه الله عن عمل المولد، فأجاب بما نصه: «أصل عمل المولد بدعة لم تنقل من أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة، ولكنها مع ذلك اشتملت على محاسن وضدها، فمن تحرى في عملية المحاسن وتجنب ضدها، كان بدعة حسنة ومن لا فلا». ووصف الدكتور «علي جمعة» مفتي الديار المصرية الاحتفال بمولد خاتم الأنبياء والمرسلين، بأنه من أفضل الأعمال وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى، لأنه تعبير عن الفرح والحب للنبي ﷺ ومحبة النبي أصل من أصول الإيمان، فقد صح عنه أنه ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» رواه البخاري. وقال «ابن رجب» أحد كبار علماء الإسلام: محبة النبي ﷺ من أصول الإيمان، وهي مقارنة لمحبة الله عزّ وجلّ، وقد قرنها الله بها وتوعد من قدم عليهما محبة شيء من الأمور المحببة من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك، قال تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ التوبة/٢٤. وذكر أن عمر بن الخطاب قال للنبي ﷺ يا رسول الله لو أنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي، قال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر» رواه البخاري.

وأشار المفتي إلى أن سلفنا الصالح منذ القرنين الرابع والخامس اعتادوا على الاحتفال بمولد الرسول ﷺ بإحياء ليلة المولد بشتى أنواع القربات من إطعام الطعام وتلاوة القرآن والأذكار كما ذكر ذلك أكثر من مؤرخ.

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع وانه سئل عن صوم يوم الإثنين فقال: «ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه» فكان يصوم هذا اليوم شكراً لله ويحيي به ذكرى مولده أسبوعيًّا. كما ثبت أن الرسول ﷺ ذبح في حجة الوداع من الإبل ثلاثة وستين وأطعم منها الفقير والمسكين والجائع والبائس واليتيم، وفي هذا دلالة على جواز إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف.

كيف تحيي الأمة الإسلامية مولد رسولها؟

إحياء الذكرى ليس بالتهريج والاختلاط وارتكاب المعاصي والأمور الهامشية كشراء الحلوى لإدخال الفرحة على الأبناء «وذلك مطلوب»، وإقامة المؤتمرات والسرادقات التي تنتهي بقرارات وتوصيات لا تطبق ولا تتجاوز الحناجر، إنما بالمحبة الصادقة لله ورسوله بإحياء سنّة صاحب الذكرى ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ وتطبيق رسالته، وإحياء سيرته العطرة والاقتداء بها، قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾. ومن هنا نتناول ما يلي لتوضيح ذلك:

١- اتباع سنته وتطبيق رسالته، خاصة الفروض الغائبة.

٢- إعادة قراءة سيرته العطرة والاقتداء بها.

٣- شهادة حق قالها علماء وفلاسفة الغرب عن نبي الإسلام تؤكد عظمته.

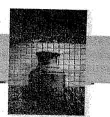
أولاً اتباع سنته وتطبيق رسالته، خاصة الفروض الغائبة عن مجتمعنا المعاصر وسبب تخلفنا وضعفنا:

والسنّة تعني الطريقة التي تبين لنا كيف قام النبي ﷺ بترجمة القرآن إلى واقع معاشي، وكيف أفرغ الفكرة والرسالة الإسلامية في القالب العملي، وكيف شكل مجتمعنا الإسلامي على أساس هذه الفكرة وتلك الرسالة، ثم كيف نظم هذا المجتمع وأبرزه في صورة دولة كاملة، وبهذه السنة أيضاً كما قال د. «عبدالحليم عويس» نعرف وجهة القرآن الحقيقية، فكأنها تطبيق لمبادئ القرآن على الأحوال العملية،

السّنة لم تأمرنا بترك الدنيا ليعبث بها الآخرون، ولا تعرف اليأس مع الحياة، ولم تأمرنا بالاستخفاف العابث بالعلم وتجاهل البحث العلمي، لأنها حضارة رقي إنساني والتاريخ شاهد على ذلك.

وُصف بالصادق الأمين ووصفه المولى عزّوجلّ «وإنك لعلى خلق عظيم»، «وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين»، ووصفته عائشة «كان خلقه القرآن»، واعترف فلاسفة وعلماء الغرب بسمو شخصيته وفضله على الحضارة الإنسانية

تزودنا بسوابق ثمينة للدستور الإسلامي، وتمثل المفتاح الذي يفهم به أسلوب الحياة الإسلامية، ويفهم به سبل العودة إليها وطريق النهضة الإسلامية، بوجه عام، أليست هي «المثال» الذي أقامه لنا الرسول من أعماله وأقواله؟!! أليست هي التفسير الأول والصحيح للقرآن الكريم؟!! وهي التي تجعل من إشعاعات الرسالة الممثلة في سلوك الرسول- قولاً وفعلاً وتقريراً- حقيقة يمكن أن يتمثلها المسلم في كل مكان في العالم شرقه وغربه، ولم يضعف حال الأمة الإسلامية إلاّ عندما تخلت عن وهج الرسالة، خاصة فروض العمل وطلب العلم وأعمال الفكر والجهاد وفرض وحدة الأمة، وبناء الأسرة الصالحة والمجتمع الصالح «الإصلاح الشامل»، بعد أن تحولت إلى أمة من الكسالى وظاهرة صوتية يغلب عليها



◁ (إن محمداً ﷺ هو الإنسان الوحيد في التاريخ، الذي نجح مطلقــــاً في المجـــالين الديني والدنيـــــوي).

من كتاب «الخالدون مائة أولهم محمد رسول الله» للكاتب الأمريكي «مايكل هارت»

◁ (إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة) برنارد شو

الأقوال لا الأفعال.

وإصلاح حال الأمة لن يتم إلاّ بالعودة إلى تلك السنّة، خاصة فروضها الغائبة:

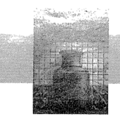
-فالسنة لم تأمرنا بالزهد في الحياة وتركها والانقطاع عنها ليعبث بها الآخرون، بل اعتبرت طريق الآخرة هو طريق الدنيا بلا اختلاف، وأمرت بالعمل المتواصل لإعمار الدنيا واعتباره سبيل للآخرة. وفي الحديث «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع ألاّ تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجر» «عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني باب الحرث والزراعة»، وقوله تعالى: **﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾** سورة القصص/٧٧، وقوله تعالى: **﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾** الأعراف/٣٢، وقوله تعالى: **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** التوبة/١٠٥، وقوله تعالى: **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾** الكهف/١١٠.

وأيضاً لا يأس مع الحياة، فالعمل في الأرض لا ينبغي أن ينقطع لحظة واحدة بسبب اليأس من النتيجة.. كل المعوقات والميئسات و«المستحيلات» لا وزن ولا حساب لها ولا تمنع عن العمل، وبمثل هذه الروح الوثابة الجبارة تعمر الأرض وتشيد فيها الحضارات كما فعل الإسلام عندما صهر حضارات العالم في بوتقته، واستخرج منها كنوزها ليصنع منها نسيج حضارته الفريدة، ويقول «مونتجومري وات» في كتاب «فضل الإسلام على الحضارة الغربية» -دار الشروق ص ١٩، «أما عن العرب فكانوا يمثلون امبراطورية باتت خلال القرن أو القرنين التاليين صاحبة أعظم حضارة وثقافة في تلك المنطقة الشاسعة من المحيط الأطلسي إلى أفغانستان، وإننا لنجد شيئاً لا يكاد العقل يصدقه. وبالتالي فهو أمر يخلب اللب حين نقرأ عن كيف تحولت الحضارات القديمة في الشرق الأوسط إلى حضارة إسلامية» ويعترف البارون «كارادوفو» في كاتب تراث الإسلام «بأن العرب قد حققوا بالفعل إنجازات رائعة في ميدان العلوم» ص٤٦، مما يصعب حصره في تلك العجالة، وعلى المسلمين أن يعملوا بلا كلل وفوق الطاقة ليعوضوا القعود الطويل في شتى المجالات.

- والسنّة لم تأمرنا بالاستخفاف العابث بالعلم غايته الوظيفة أو الكسب أو الشهرة من أقرب طريق، ووسيلته الغش والخداع والتلفيق، ولم تأمرنا بتجاهل البحث العلمي وتركه لغيرنا ليتميز فيه لنصبح في قاع الأمم، بل أمرنا بطلب العلم، وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» رواه ابن ماجة، وأين نحن من تسخير الكون للإنسان في قوله تعالى: **﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض﴾** الجاثية/١٣، **﴿قل انظروا ماذا في السموات والأرض﴾** يونس/١٠١، و**﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾** الزمر /٩، **﴿إنما يتذكر أولو الألباب﴾**، وفي الحديث: «الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها التقطها»، وفي الكتاب السابق ذكره يضيف «فقد علمونا -يقصد العرب- استخدام الأرقام العربية رغم أنهم لم يبتكروها، وبهذا باتوا، مؤسسي الحساب المستخدم في الحياة اليومية، وقد جعلوا من الجبر علماً دقيقاً وطوروه تطويراً عظيماً، كما وضعوا أسس الهندسة التحليلية وقد كانوا بدون أدنى شك مؤسسي علم المثلثات المستوي والكروي الذي لم يكن معروفاً لدى الإغريق، أما في مجال علم الفلك فكان لهم عدد من الملاحظات القيمة» ص٤٧، فلا بد من العودة إلى تطبيق فريضة طلب العلم واعمال العقل والجهاد وإحياء روح المقاومة، سواء في كلمة حق عند سلطان جائر أو مقاومة صور الاحتلال العسكري أو الفكري وغيرها، ونبذ الخلافات وإحياء فريضة الأخوة والوحدة الإسلامية والتلاحم والتكافل بين الشعوب الإسلامية، قال تعالى: **﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾**، وقال تعالى **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾**، **﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا﴾** الأنفال/٤٦، **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**.

ثانياً: إعادة قراءة سيرته العطرة والاقتداء بها:

فهو الصادق الأمين في نظر كفار قريش، عندما اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضع الحجر الأسود مكانه بعد بناء الكعبة بعد سيل أصابها، وارتضوا تحكيم أول داخل إليهم، وشاء الله أن يكون محمداً فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين رضيناه حكماً، وعندما صعد على جبل الصفا منذراً قومه وجعل ينادي بطون قريش وقبائلها، فلما اجتمعوا قال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً وما جربنا عليك إلاّ صدقاً، ثم دعاهم إلى الحق..، وعندما ترك علي فراشه يوم الهجرة، ليعيد الأمانات إلى أهلها والتي أودعها لديه رغم كفرهم وغيرها من المواقف التي تثبت إجلال قريش له ووصفه بالصادق الأمين، ولكنها شهادة الحق ممن ناصبوه العداء، كما وصفه المولى عزّ وجلّ **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾**، **﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾**، فقد ضرب أروع الأمثلة في الرحمة التي هي جماع كل الفضائل الإنسانية في المنهج والسلوك، وهي تقتضي التعامل الأخلاقي بين الناس بعضهم البعض. وكذلك التعاون بين الدول مسلمة أو غير مسلمة على البرّ والتقوى لا على الإثم والعدوان، كما وصف نفسه «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، ووصفته عائشة رضي الله عنها «كان خلقه القرآن»، أي كان قرآناً يمشي على الأرض، ولذلك قال الله تعالى عنه **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾** الأحزاب/٢١، وقوله عزّ وجلّ **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾** النساء/٨٠، **﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول**



بالحق من ربكم﴾ النساء/١٧٠، ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ الأنفال/٢٤.

فهو الرحمة المهداة والسراج المنير، وعلينا قراءة سيرته العطرة لنقتدي بها، إذا كنا من محبيه حقاً وصدقاً لا شكلاً وقولاً ودون مبنى ومعنى.

ثالثاً: شهادة حق قالها علماء وفلاسفة الغرب عن نبي الإسلام تؤكد عظمته ورسالته:

وإذا كان كفار قريش وصفوه بالصادق الأمين وأودعوا لديه أماناتهم رغم مخالفته، فإن من اكتمال العظمة وصدق الرسالة ما اعترف به كل الدارسين والمفكرين والمؤرخين -أصدقاء وأعداء- ما داموا قد درسوا بحياد وانصاف حتى ولو لم يؤمنوا به، ونذكر بعض أقوال بعض المنصفين لعلها تعيد الثقة إلى بعض الخائفين والحائرين بسبب الحملة الشعواء التي يتعرض لها الإسلام ورسوله ﷺ في الوقت الراهن وما يجري حولنا من أحداث محيرة ومؤسفة، تستهدف النيل من الإسلام ورسوله:

ففي كتاب «الخالدون مائة أولهم محمد رسول ﷺ» للعالم الأمريكي «مايكل هارت»، والذي أحدث ضجة عالمية وترجم إلى معظم اللغات الحية ونشر في عشرات الصحف يقول فيه: «انّ محمداً هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح مطلقاً في المجالين الديني والدنيوي، وأصبح قائداً سياسياً وعسكرياً». ويضيف ان اختياري محمد ليكون الأول في أهم وأعظم رجل في التاريخ قد يدهش القراء، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين الديني والنبوي، فهناك رسل وأنبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة، ولكنهم ماتوا دون إتمامه كالمسيح في المسيحية أو شاركهم فيها غيرهم أو سبقهم إليهم سواء كموسى في اليهودية، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية وتحددت أحكامها، وآمنت بها شعوب بأسرها في حياته، ولأنه أقام بجانب الدين دولة جديدة، فإنه في هذا المجال الدنيوي أيضاً وحد القبائل في شعب والشعوب في مجتمع واحد ووضع لها كل أسس حياتها ورسم أمور دينها ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم أيضاً فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية وأتمها».

ويقول الفيلسوف الإنجليزي «برنارد شو»: «إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد ﷺ، هذا النبي الذي وضع

▷ (إن محمداً ﷺ هو مؤسس ورسول كان من عظماء الرجال الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة، ويكفيه فخراً أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق)

الفيلسوف الروسي «تولستوي»

دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى الأديان على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد» ويتنبأ بنجاح الإسلام في الغرب بقوله: «ولذلك يمكنني أن أؤكد نبوءتي فأقول: إن بوادر العصر الإسلامي الأوروبي قريبة لا محالة، وإني أعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم لتم له النجاح في حكمه، ولقاد العالم إلى الخير، وحل مشاكله على وجه يتحقق للعالم كله السلام».

وينبهر الروائي الروسي والفيلسوف الكبير «تولستوي» بشخصية النبي ﷺ، وظهر ذلك في اعماله فيقول في مقال له بعنوان «من هو محمد؟»: «إن محمداً هو مؤسس ورسول كان من عظماء الرجال الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة ويكفيه فخراً، أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق وجعلها تنجح إلى السكينة والسلام وتؤثر عيشة الزهد، ومنعها من سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية، وفتح لها طريق الرقي والمدنية، وهو عمل عظيم لا يقدم عليه إلا شخص أوتي قوة، ورجل مثله جدير بالاحترام والإجلال».

ويقول «لو مارتان» في كتابه «تاريخ تركيا»: «إذا كانت الضوابط التي تعيش بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة، لذلك رغم مكة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيًّا من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وسنوا القوانين وأقاموا الامبراطوريات فلم يجنوا إلا أمجاداً بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم، ولكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يعد الجيوش ويسن التشريعات ويؤسس الامبراطوريات فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ، ليس هذا فقط بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة»، ويضيف: «إنه الفيلسوف الخطيب النبي المشرع المحارب قاهر الأهواء، مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة بلا أنصاب ولا أزلام، وهو المؤسس لعشرين امبراطورية في الأرض وامبراطورية روحانية واحدة... أود أن أتساءل بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية: هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟».

ويقول «أرنولد توينبي» المؤرخ البريطاني المعاصر «لقد كرس محمد ﷺ حياته لتحقيق رسالته في كفالة هذين المظهرين في البيئة الاجتماعية العربية - وهما الوحدانية في الفكرة الدينية والقانون والنظام في الحكم- وتم ذلك فعلاً بفضل نظام الإسلام الشامل، الذي ضم بين ظهرانيه الوحدانية والسلطة التنفيذية معاً، فغدت للإسلام بفضل ذلك قوة دافعة جبارة لم تقتصر على كفالة احتياجات العرب ونقلهم من أمة جهالة إلى أمة متحضرة، بل تدفق الإسلام من حدود شبه الجزيرة واستولى على العالم بأسره من سواحل الأطلس إلى شواطئ السهل الاوراسي»، «لقد أخذت سيرة الرسول العربي بالباب اتباعه وسمت شخصيته لديهم إلى أعلى عليين فآمنوا برسالته إيماناً جعلهم يتقبلون ما أوحى به إليه، وأفعاله كما سجلتها السنّة مصدراً للقانون الذي لا يقتصر على تنظيم حياة الجماعة الإسلامية وحدها، بل يرتب كذلك علاقات المسلمين الفاتحين برعاياهم غير المسلمين الذين كانوا في البداية يفوقونهم عدداً».

وهذا غيض من فيض اعتراف فلاسفة وعلماء الغرب عن بني الإسلام، والذي يؤكد بين سطوره لماذا الحقد على الإسلام والمسلمين، خاصة من أبواق الصهاينة التي تريد مسخ الهوية الإسلامية وعولمة أسلوب حياتها لضمان استسلامها إلى مخططات المصالح الاستعمارية، التي يهمها فقط ثروات المسلمين ونفطهم، وإقامة الكيان الصهيوني من النيل إلى الفرات حسب أوهام مخططهم، وهدم المسجد الأقصى وقيام الهيكل المزعوم عليه، فهم يريدون هدم قوة الإسلام وانهيار بنيانه الروحي، حتى لا تعود حضارة الإسلام من جديد■

٢-٢

الدكتور «عدنان رضا النحوي» يعقب على فتوى الشيخ د. «القرضاوي»

حول عمل المرأة المسلمة في النشاط السياسي


د. رضا النحوي

- للإسلام نهج مختلف عن نهج الاشتراكية والعلمانية في مساواة الرجل بالمرأة، فالمرأة ليست كالرجل في النشاط السياسي الإسلامي
- المجتمع الإسلامي يمر بمرحلة فيها عواصف غربية تريد أن تخرج المرأة من مجتمعها الكريم

يقول فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي: «إذا كانت المرأة مطالبة بعبادة الله وإقامة دينه، فإنها مكلفة مثلها مثل الرجل بتقويم المجتمع وإصلاحه»! وهذه أيضاً قاعدة عامة لا يجوز أن تؤخذ على إطلاقها.

نعم! إن المرأة مطالبة بذلك كالرجل، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل للرجل تكاليف في ذلك ليست للمرأة، وجعل للمرأة تكاليف ليست للرجل. وذلك حتى في أركان العبادة -في الشعائر- فصلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد، وصلاة الرجل في المسجد خير من صلاته في البيت. والجهاد فرض على الرجال في ميدان القتال، وليس فرضاً على المرأة، وجهاد المرأة في بيتها ورعايته ورعاية زوجها :فعن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون. ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك؟! فقال رسول الله ﷺ: «أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافاً أن بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن يفعله».

وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار ليسقين الماء ويداوين الجرحى».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وفيه: ... والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة».

وبصورة عامة فإن الإسلام جعل الميدان الأول للمرأة البيت بنص الآيات والأحاديث والممارسة والتطبيق، وجعل ميدان الرجل الأول خارج البيت، ويبقى للمرأة دور خارج البيت غير مساو للرجل، وللرجل دور في البيت غير مساو لدور المرأة.

ولا بد أن تؤكد أن للإسلام نهجاً متميزاً غير نهج العلمانية والديمقراطية ومناهج الغرب في عمل المرأة والرجل. نهجان كما ذكرنا مختلفان، ولكن يبدو أن بعض المسلمين اليوم يريدون أن يبينوا أن الإسلام ديمقراطي وأنه علماني، ففي مؤتمر إسلامي في أستوكهولم أخذ داعية مسلم يدعو إلى الديمقراطية وأنها من الإسلام، وفي باريس في مؤتمر إسلامي آخر قال داعية: إن العلمانية مساوية للإسلام في مقصودها. وبعض الأحزاب الإسلامية أعلنت: لا تقولوا عنّا إسلاميون نحن علمانيون!

نحن نمر بمرحلة فيها عواصف غربية وأمواج تكاد تكتسح. ما بالنا نريد أن تخرج المرأة المسلمة من مكانها الكريم الذي وضعها الإسلام فيه، لنجاري الغرب في ديمقراطيته وعلمانيته. ونكاد نخجل من اتهام العلمانية لنا وادعائها بأن الإسلام حجر على المرأة. إن أفضل ردّ عليهم لا يكون بأن ندفع المرأة المسلمة إلى بعض مظاهر الغرب لندفع عن أنفسنا ادعاءهم. إن أفضل رد أن نقول لهم إن الإسلام أكرم المرأة وأعزها وحفظ لها شرفها وطهرها، ونعرض الإسلام كما هو وكما أنزل على محمد ﷺ، وكما مارسه المسلمون في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

المرأة المسلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في أجواء النساء، حيث لا يستطيع الرجل أن ينشط هناك إلا في أجواء الاختلاط التي لم يعرفها الإسلام لا في نصوصه ولا في ممارساته. وللمرأة



المسلمة أنشطة كثيرة تقوم بها دون أن تلج في أجواء لم يصنعها الإسلام. المنافقات يقمن بإفساد المجتمع مع المنافقين جنباً إلى جنب سواء بسواء كما نرى في واقع البشرية اليوم. أما المؤمنات فيصلحن في المجتمع بالدور الذي بينه الله لهن، غير مساويات للرجال ولا ملاصقات لهن. دور بينه الله للنساء وللرجال لا نجده في الديمقراطية ولا في العلمانية ولا في تاريخ الغرب كله.

نعم! إن أول من صدق رسول الله ﷺ كانت زوجه خديجة رضي الله عنها ولكنها بتصديقها لرسول الله ﷺ التزمت حدودها في رسالته، فلم تنطلق خديجة رضي الله عنها في أجواء النشاط السياسي أو ميادين القتال أو مجالس الرجال.

وكذلك كانت سمية أول شهيدة في الإسلام رضي الله عنها. وكانت قبل استشهادها ملتزمة حدود الإسلام. والنساء اللواتي قاتلن في أحد أو حنين، كان ذلك في لحظات عصيبة لا تمثل القاعدة في الإسلام، كما بيناها قبل قليل، فلم نراهن بعد ذلك في مجالس الرجال أو ميادين السياسة سواء بسواء كالرجال. وإنما كن أول من التزم حدودهن التي بينها لهن الله ورسوله.

المرأة التي قامت ترد على عمر رضي الله عنه في المسجد، كانت في مكان تعبدالله فيه وتتعلم، وهو جو يختلف عن المجالس النيابية اليوم، وكانت في مجتمع يختلف عن مجتمعاتنا اليوم. وهذه المرأة نفسها لو عرض عليها الأجواء المعاصرة لأبت المشاركة فيها، وكثير من المسلمات اليوم يأبين المشاركة في الأجواء الحديثة.

ولقد سبق أن علقت على قصة أم سلمة وقصة بلقيس. ولكن هذا العرض الذي تفضل به فضيلة الدكتور «القرضاوي» يفرض علينا سؤالاً يلح علينا، ذلك السؤال: لماذا نلتقط حادثة فريدة من هنا لم تتكرر، وحادثة أخرى كذلك لم تتكرر، حوادث لا تمثل قاعدة عامة في الإسلام، وبعضها أو كلها كانت في ظروف خاصة تتقيد الحادثة بها، لماذا نلتقط هذه الحوادث ونضع بناء عليها قانوناً عاماً لم يرد في الكتاب ولا السنة، ولا في التطبيق في عصر النبوة الخاتمة والخلفاء الراشدين. العصرين اللذين أمرنا أن نتبعهما، كما جاء في الحديث الشريف الذي يرويه العرباض بن سارية: «... عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ...».

وأتساءل عن السبب الذي يدعو فضيلته إلى الحرص على إدخال المرأة المجالس النيابية العصرية! لقد أصبح لدينا تجربة غنية في المجالس النيابية تزيد عن القرن، فلننظر ماذا قدمت للأمة المسلمة، هل ساعدت على جمعها أم على تمزيقها، وهل ساهمت في نصر أم ساهمت في هزائم، وهل هذه المجالس التي نريد أن نقحم المرأة المسلمة فيها هي صناعة الإسلام وبناؤه. أم أنها مثل أمور أخرى غيرها استوردناها من الغرب مع الحداثة والشعر المتفلت المنثور وغيره من بضاعة الديمقراطية والعلمانية؟!

وبصورة عامة، فإن هذا الموضوع: مساواة المرأة بالرجل كما يقول بعضهم: «لقد قرر الإسلام مساواة المرأة بالرجل»! هكذا في تعميم شامل، شاع هذا الشعار في العالم الإسلامي، وأصبح له جنود ودعاة ودول تدعو إليه. وكذلك مساواة المرأة بالرجل في ممارسة الحقوق السياسية، هذا كله موضوع طرق حديثاً مع تسلل الأفكار الغربية إلى المجتمعات الإسلامية، مع تسلل الديمقراطية والعلمانية، كما تسللت قبل ذلك الاشتراكية.

هناك عوامل كثيرة يجب أن تدرس وتراعى عند دراسة نزول المرأة إلى ميدان العمل السياسي الذي يفرض الاختلاط في أجواء قد لا يحكمها الإسلام من ناحية، ولا تحكمها طبيعة العمل نفسه. والاختلاط مهما وضعنا له من ضوابط، فقد أثبتت التجربة الطويلة في الغرب وفي الشرق إلى انفلات الأمور وإلى التورط في علاقات غير كريمة.

وكذلك فنحن لسنا بحاجة لنزول المرأة إلى الميادين، ففي الرجال عندنا فائض، والرجال بحاجة إلى أن تدرس حقوقهم السياسية التي منحهم إياها الإسلام.

إن نزول المرأة إلى الميدان السياسي ذو مزالق خطيرة، فعندما يطلق هذا ويباح، فهل معظم النساء اللواتي سيمارسن هذا العمل نساء ملتزمات بقواعد الإسلام وبالحجاب وباللباس عامة.

إن إطلاق هذا الأمر ونحن لم نبن الرجل ولا المرأة، والتفلت في مجتمعاتنا واضح جلي ومتزايد، دون أن ينفى هذا وجود بعض النساء الملتزمات، إن إطلاق هذا الأمر قد يقود إلى فتنة يصعب السيطرة عليها.

أولى من ذلك: علّموا الرجل دينه ليؤمن به ويلتزمه، وعلموا المرأة دينها لتؤمن به وتلتزمه، فسيعرف الرجل المسلم الملتزم حدوده وميادينه، وستعرف المرأة المسلمة الملتزمة حدودها وميادينها، ويستغنون عندئذ عن كثير من الفتاوى.

وإني لأتساءل: لأي مجتمع تصدر هذه الفتوى؟! لأي رجل وأي امرأة؟! هل المجالس النيابية الحالية تصلح ميداناً للمرأة المسلمة لتمارس النشاط السياسي.

أين هو المجتمع الذي يطبق شرع الله كاملاً، ليطلق فيه مثل هذه الأمور، وهل هذه المجالس مجالس يسودها شرع الله.

وميادين العمل المباح للنساء واسعة جداً وكافية لهن، وكلها منضبطة بقواعد الإسلام مثل المدرسات والطبيبات، وكل عمل ليس فيه باب من أبواب الفتنة أو الاختلاط، مع توافر جميع الشروط الشرعية الأخرى عند مزاولة هذه الأنشطة.

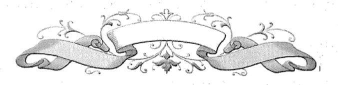
لابد من الاستفادة مما حل بأقوام آخرين حين انطلقت المرأة في المجتمع في هذا الميدان أو ذاك. وإذا نزلت ميدان السياسة فما الذي يمنعها أن تنزل إلى المصانع وسائر الميادين الأخرى، كما نراها في العالم الغربي.

وأخيراً أقول..: قبل أن نطلق هذه الآراء اليوم، فلنبن الرجل ولنبن المرأة ولنبن المجتمع المسلم الملتزم بالكتاب والسنة، حيث تكون كلمة الله هي العليا. هذا المجتمع سيكون أقدر على تحديد دور الرجل والمرأة.

وكذلك أتساءل لماذا هذه الضجة الكبيرة عن المرأة وحقوقها، ألا تنظرون إلى الرجل وحقوقه في عالمنا اليوم، فقد كثير من الرجال حقوقهم، فلماذا تكون الضجة على حقوق المرأة وحدها، ففي ذلك ظلم للمرأة والرجل.

والإسلام في نهجه جعل الحقوق والواجبات متوازنة في الحياة كلها من خلال منهاج رباني أصدق من سائر المناهج وأوفى وأعدل.

فلنبن الأمة، فلنبن الرجل والمرأة والبيت المسلم والمجتمع المسلم الملتزم، ولنبن الأمة المسلمة الواحدة■



من هدي رسول الله ﷺ

عن أبي موسى الأشعري قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: أمِّرْنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك، فقال ﷺ: «**إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرص عليه**»

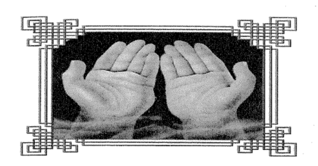
رواه البخاري.

حكم ومواعظ

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: إذا أتاك الشيطان فرآك مداوماً في طاعة الله فبغاك وبغاك، أي طلبك مرة بعد مرة -فرآك مداوماً ملّك ورفضك- وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك.

وقال أيضاً: حقيق على كل من عرف أنّ الموت مورده والقيامة موعده والوقوف بين يدي الجبار مشهده أن تطول في الدنيا حسرته وفي العمل الصالح رغبته.





الإسلام: توحيد وسنّة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: دين الإسلام مبني على أصلين: على أن يُعبد اللهُ وحده لا يشرك به شيءٌ، وعلى أن يعبد الله بما شرعهُ على لسان نبيه ﷺ، وهذان هما حقيقة قولنا: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله». فالإله هو الذي تألهه القلوب عبادة واستعانة ومحبة وتعظيماً وخوفاً ورجاءً وإجلالاً وإكراماً، والله عزّ وجلّ له حقّ لا يشركه فيه غيره، فلا يعبد إلاّ الله، ولا يدعي إلاّ الله، ولا يخاف إلاّ الله، ولا يطاع إلا الله.



جمال اللغة العربية

دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين؛ أقرَّ الله عينك، وفرَّحك بما آتاك، وأتم سعدك، لقد حكمت فقسطت. فالتفت الرشيد إلى الحاضرين من أصحابه، فقال: أتدرون ما قالت هذه المرأة؟ فقالوا: ما نراها قالت إلاّ خيراً. قال: ما أظنكم فهمتم ذلك؟ أما قولها: أقرَّ الله عينك؛ أي أسكنها عن الحركة، وإذا سكنت العين عن الحركة عميت. وأما قولها: وفرَّحك بما آتاك فأخذته من قوله تعالى: ﴿**حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة**﴾. وأما قولها وأتم الله سعدك؛ فأخذته من قول الشاعر:

إذ تم أمرٌ بدا نقصُهُ
ترَقَّبْ زَوالا إذا قيل تَمْ.

وأما قولها: لقد حكمْتَ فقسطت، فأخذته من قوله تعالى: ﴿**وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا**﴾! فتعجبوا من ذلك!!

●●●

من دور العلماء في آيات الصفات

قال الإمام أبو بكر الآجري: والذي يذهب إليه أهل العلم: إن الله عزّ وجلّ على عرشه فوق سماواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السموات العلا، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السر وأخفى ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخطرة والهمة ويعلم ما توسوس به النفوس يسمع ويرى، فهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار.

جزاء التعذيب في السجون المصرية

داخل السجون والمعتقلات كان عباقرة التعذيب قد استفادوا من الوسائل التي اتبعتها محاكم التفتيش في العصور الوسطى، كما استفادوا من الوسائل التي اتبعها «النازي» في استئصال اليهود، أو التي اتّبعها الشيوعيون في محق خصومهم..

إننا متخلفون في مجالات صناعية وعلمية كثيرة، أما في هذا المجال القذر فلدينا خبراء مهرة نُسِجَت أعصابهم من الحقد والشذوذ يتلذذون بالآلام، ويسرهم أن يسمعوا الأنين المتصاعد والدماء -ولا أقول العَبَرات- المراقة.

استيقنت أن ضرب هؤلاء الضحايا لم يكن لأخطاء ارتكبوها.. إن الضرب كان للإسلام نفسه.

كان كل ما في العالم من ضغن على عقيدة التوحيد يتحرَّك وراء هذه الوحشية المعربدة.

وشاء الله وحده ألا تبيد هذه الجموع الحبيسة وأن تبعث من قبورها أو من جحورها لتعود إلى مدنها وقراها بعد ما كساها ذل الاحتلال الإسرائيلي.

لقد هلك عشرات في جحيم الذل والاستباحة والضياع، لا تسأل عن الهالك كيف هلك؟ ولكن اسأل عن الناجي كيف نجا.■

●●●

من أقوال السلف

عن الإمام الشافعي رحمه الله قال: لأن يلقى العبد الله بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

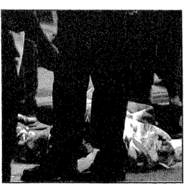
قال سفيان الثوري: «البدعة أحب إلى إبليس من المعصية»، لأن المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها.

وعن أبي عثمان قال: بملازمة السنّة يصل العبد إلى شريف الأحوال.■

• مصر

بعد تفجيرات ميدان عبدالمنعم رياض وحي السيدة عائشة

اعتقال ٢٠٠ في شبرا الخيمة و«الجهاد» تطالب باستجواب وزير الداخلية



■ حادث عبدالمنعم رياض ■

قامت قوات الأمن المصرية باعتقال نحو ٢٠٠ شخصاً ينتمون إلى منطقة شبرا الخيمة شمالي القاهرة التي ينتمي إليها منفذو الهجومين الأخيرين بالقرب من مواقع سياحية في القاهرة. وأشارت مصادر أمنية إلى أن المحتجزين اعتقلوا على ذمة التحقيق لاستجوابهم.

وكانت الهجمات، قد أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة سبعة آخرين، حيث نفذ الهجوم الأول في ميدان عبدالمنعم رياض بالقرب من المتحف المصري بالقاهرة، وذلك باستخدام قنبلة بدائية الصنع، فيما شن الهجوم الآخر امرأتان في منطقة السيدة عائشة بالقرب من قلعة محمد علي الأثرية، وذلك باستخدام أسلحة رشاشة، حيث أطلقتا النار على حافلة سياح بالقاهرة القديمة. وينتمي منفذو الهجومين إلى قريتي العمار وعزبة قبلاوي شمالي القاهرة. ولقي منفذ العملية الأولى، مصرعه فيما أصيب سبعة آخرون من بينهم أربعة سياح: إسرائيليان وسويدي وإيطالية.

وعزت المصادر الأمنية الانتحار إلى إلقاء قنبلة من جسر «٦ أكتوبر» فيما أشارت أخرى إلى أن القتيل «إيهاب يسري ياسين»، وهو أحد المشتبهين في عملية خان الخليلي في السابع من أبريل، قفز من أعلى الجسر أثناء مطاردته من قبل قوى الأمن، ونزع فتيل القنبلة التي كانت بحوزته.

وفي الهجوم الآخر، هاجمت سيدتان حافلة للسياح في حي السيدة عائشة بالقاهرة القديمة، وأردى رجال الأمن إحدى المهاجمات صريعة. وأصيب في الهجوم ثلاثة مصريين من بينهم امرأة، يشتبه في إنها قد تكون المهاجمة الثانية.

على صعيد آخر دعت جماعة الجهاد الإسلامية إلى استجواب وزير الداخلية «حبيب العادلي» فيما يخص الهجمات الأخيرة في القاهرة.

وعزت الجماعة -التي أعلنت نبذها للعنف أواخر تسعينيات القرن الماضي- تجدد أعمال العنف في مصر إلى ما وصفته بجو الاضطهاد والإحباط في البلاد، في إشارة إلى قانون الطوارئ المطبق منذ العام ١٩٨١، والذي طالبت المعارضة مراراً الرئيس المصري حسني مبارك بإلغائه.■

• تونس

بعد أن فرضت قوانين تتناقض مع الشريعة ومنعت تعدد الزوجات

دراسة: تفشي ظاهرة العنوسة بسبب تقليد المرأة للمجتمعات الغربية

البحر الأبيض

تونس

صفاقس

تونس

ليبيا

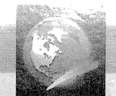
الجزائر

كشفت آخر الإحصائيات الرسمية التي وردت في التعداد العام للسكان الذي أجرته الحكومة التونسية في أواخر عام ٢٠٠٤، أن نسبة العنوسة في تونس بلغت ٣٨٪ عام ٢٠٠٤ ليرتفع عدد العازبات إلى أكثر من مليون و٣٠٠ ألف امرأة من مجموع نحو أربعة ملايين و٩٠٠ ألف أنثى في البلاد، مقارنة مع نحو ٩٩٠ ألف عازبة عام ١٩٩٤م. وفسر باحثون في علم الاجتماع تفاقم ظاهرة العنوسة بتقليد المرأة التونسية للمجتمعات الغربية تقليداً أعمى، بادعاءات مثل «تحقيق استقلالها» المادي والمعنوي أو «إثبات الذات» و«التحرر الاجتماعي»، هذا إلى جانب انحراف فئة منهن بالعيش خارج الروابط الزوجية!!

وأشارت دراسة حكومية نشرتها وزارة العدل، إلى أن عام ٢٠٠٤ سجل نحو ١٦ ألف قضية طلاق في تونس، من بينها عشرة آلاف قضية صدرت بشأنها أحكام. في المقابل تؤكد أطراف أخرى أن خروج المرأة للعمل جعل سن الزواج يتأخر اضطرارًا أو اختيارًا أو يفوتهن نهائيًا. وقدر التعداد العام للسكان في أواخر ٢٠٠٤ عدد النساء العاملات بنحو ٧٣٣ ألف امرأة، مقارنة بنحو ٥٠٠ ألف امرأة عاملة سنة ١٩٩٤م.

يذكر أن تونس أقرت عدة قوانين تتعارض مع مبادئ الإسلام، ومنها أنه لا يسمح بتعدد الزوجات.

ويحذر علماء اجتماع ورجال دين، من انعكاسات هذه الظاهرة التي قد تنتج تهرمًا في المجتمع، وتجعل تجدد الأجيال غير مضمون، إضافة إلى ما قد ينجم عنها من انحرافات في سلوك الشباب.■



النمسا

المسلمون يعتمدون وثيقة للنهوض بنشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف

اتخذ المسلمون في النمسا خطوة جريئة، عندما اعتمدوا وثيقة مكونة من ١٨ بنداً تؤكد على كافة أئمة المساجد في أنحاء البلاد، على نشر ثقافة التسامح ونبذ التطرف والمغالاة والعنصرية، وكافة أشكال الإرهاب واحترام الرأي الآخر، والعمل على احترام القوانين وتسهيل الاندماج داخل المجتمع الأوروبي.

وباعتماد هذه الوثيقة خلال أول مؤتمر من نوعه عقد في «فيينا» أخيراً، فإن المسلمين في هذا البلد أكدوا لباقي الجاليات الإسلامية، ضرورة الاستفادة من الحريات التي توفرها الدول المضيفة للمهاجرين، وتأكيد الوجه الحقيقي للإسلام القائم على التسامح والمحبة، والذي حاول البعض عمداً تشويهه.

وقال رئيس جمعية «لقاء الحضارات في النمسا» عالم الدين الشيخ «عدنان إبراهيم»، وهو أحد الذين شاركوا في المؤتمر: إن «المسلم في الغرب قادر على التعايش مع الآخر بإيجابية وبتجاوب فاعل مع الآخرين».

وأضاف: إن «الإسلام استطاع أن يبلور تجربته الناجحة، في الوقت الذي لم يتوصل فيه الآخرون إلى بلورة ما يقاربها أو يشابهها، إلا في منتصف القرن السابع عشر في امستردام بهولندا تحديداً وبعدها في بريطانيا».

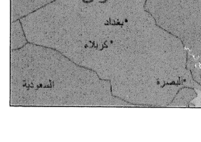
وتابع أن «الدين الإسلامي ومنذ أيامه الأولى وضع تشريعاته للتأكيد أن للآخر الحق الكامل في أن يعتقد بما يشاء ويدين بما يشاء، فضلاً عن أن يعيش في سلام وهدوء دون إشعاره بالتحقير أو الاستعلاء».■

• العراق

بأوامر من الحكومة الجديدة:

الحرس والشرطة العراقية تداهم مساجد ومناطق السنّة وتقتل الشيخ «عبد الرزاق الدليمي» في بعقوبة، وتعتقل الشيخ «كمال السالم» في البصرة





اعتقلت قوات استخبارات ما يسمى بالحرس الوطني والشرطة العراقية الشيخ كمال فيصل السالم المشرف الأول في مديرية تربية محافظة البصرة وعضو هيئة علماء المسلمين وإمام وخطيب جامع مناوي لجم.

وقد سبق عملية الاعتقال هذه اعتقالات سابقة طالت ٣٠ شخصاً من أهالي منطقة مناوي لجم بتهمة الإرهاب. وتأتي هذه الاعتقالات في حملة مسعورة من الاعتقالات والمداهمات، التي تطال المناطق السنية في البصرة على أيدي قوات الحكومة العراقية ومليشيات الأحزاب المشاركة فيها.

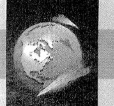
وقالت هيئة علماء المسلمين: إن قوات وزارة الداخلية العراقية اعتقلت في الآونة الأخيرة العشرات من أعضاء الهيئة ومن أئمة المساجد والمصلين، وطالبت الحكومة المؤقتة بالإفراج عنهم.

وقال بيان للهيئة: إن «قوة مما يسمى مغاوير الشرطة التابعة لوزارة الداخلية قامت بمداهمة عدد من المساجد والمنازل والمؤسسات الإسلامية واعتقلت أكثر من ٣٠ إماماً وخطيباً ومصلياً». وأضاف البيان: إن «من بين المعتقلين الشيخ الدكتور «حسين غازي السامرائي» عضو هيئة علماء المسلمين والمدرس في كلية العلوم الإسلامية، والشيخ «محمد صبحي» عضو الهيئة وإمام وخطيب جامع صاحب البراق في الغزالية (غربي بغداد)».

وقالت الهيئة التي تعتبر المرجع الديني لأهل السنّة العرب في العراق: إن قوات الأمن العراقية اقتحمت «جامع سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في منطقة نفق الشرطة (في بغداد) ومقر الفرع النسوي لهيئة العلماء في المنطقة نفسها، وقامت بتحطيم المقر واعتقال حارسه، وكذلك اعتقلت مسؤول الحراسات في جامع أم القرى المقر العام للهيئة في بغداد».

وأضاف البيان: إن قوات وزارة الداخلية في مدينة «بعقوبة» على بعد ٦٥ كيلو متراً إلى الشمال من بغداد قتلت الجمعة قبل الماضي الشيخ «عبد الرزاق رشيد الدليمي» عضو الهيئة وإمام وخطيب جامع الأقصى، وادعت عليه كذباً وزوراً أنه قتل نفسه بقنبلة يدوية، الأمر الذي تنفيه الهيئة نفياً تاماً وتؤكد أن الشيخ رحمه الله قتل بنيران الشرطة».

وقالت الهيئة في بيانها: إنها تحمل الحكومة المؤقتة «المسؤولية كاملة عما يتعرض إليه المعتقلون من تعذيب وتنكيل، وتطالب بإخراجهم فوراً بلا إبطاء أو تأخير».■





● البوسنة

أصدر كتابه «تاريخ الفكر الإسلامي في القرن العشرين»

البروفيسور «كاريتش» يدعو لمواجهة الحملات المغرضة على الإسلام بأساليب علمية

دعا المفكر البوسني «أنيس كاريتش» إلى ضرورة مواجهة الحملات المغرضة ضد الإسلام بطريقة عقلانية وعلمية وليس بأساليب ارتجالية وكيل الاتهامات للغرب من دون اعتبار للحقائق التاريخية.

وقال البروفسور «كاريتش» على هامش حفل بمناسبة صدور كتابه حول تاريخ الفكر الإسلامي في القرن العشرين: إن بعض المسلمين أساء إلى الإسلام أكثر بكثير ما أساء إليه الأعداء.

ودلل «كاريتش» على ذلك بظهور جماعات إسلامية تحت عناوين وأسماء براقة، ولكن ممارستها بعيدة عن تعاليم الدين، وقال: إنه لا أحد يعرف من يقف وراءها أو يحركها. ودعا إلى إلقاء الضوء على ظاهرة ظهور الجماعات والأحزاب والتجمعات الفكرية في العالم الإسلامي خلال القرن الماضي من دون إغفال أسباب نشوء هذه الظاهرة في سياقاتها التاريخية والجغرافية. وحمل بعض الأنظمة السياسية في العالم الإسلامي مسؤولية تحجيم دور المفكرين المستنيرين من جهة وممارساتها البعيدة عن تعاليم الإسلام، مما أساء إلى الدين ذاته وسهل على الأعداء التقليديين له على تشويه صورة الدين الحنيف. وأكد أن النصف الثاني من هذا القرن كان فرصة «رائعة» للانطلاق بالفكر الإسلامي إلى الأبعاد العالمية، لكن غياب زعامات دينية مؤهلة تدرك خلفية العلاقات الدولية المعقدة أثمر فقط عن «نجاحات محدودة». واعتبر أن الإسلام، هو الوحيد القادر على الإجابة على تساؤلات العصر ومشكلات العالم الراهن، لكن غياب مفكرين ومثقفين مسلمين مؤهلين أدى إلى «محدودية» تأثيرهم على التطورات الدولية المعاصرة. ■

● هولندا

وزارة شؤون الأجانب تخصص مبالغ لإعداد أئمة المساجد

أعربت وزارة شؤون الأجانب والإدماج في هولندا، عن استعدادها لتقديم مبلغ ٤٠٠ ألف يورو إلى كل منظمة إسلامية تتقدم بخطة عمل مشتركة مع إحدى المؤسسات التعليمية، لتنظيم دورة لإعداد وتأهيل أئمة المساجد والدعاة حسب الشروط المتعلقة بهذه القضية.

وذكرت وزيرة شؤون الأجانب والإدماج «ريتا فيردونك» أن من شروط الحصول على هذه المبالغ تقديم خطة عمل مشتركة بين منظمة إسلامية ومؤسسة تعليمية، وأن توجه الدورة إلى المرشدين الدينيين من الجنسين، وأن يكون ٧٠٪ من الدارسين والمدرسين من المسلمين الهولنديين، مشيرة إلى ضرورة تأهيل أئمة ودعاة يتحدثون جيداً اللغة الهولندية، ويكونون على معرفة بالثقافة وبالقوانين الهولندية، وشددت أيضاً على ضرورة التوقف عن استقدام أئمة من الخارج -على حد قولها-.

وكانت وزارة التعليم الهولندية قد قررت في وقت سابق تخصيص مبلغ ١,٥ مليون يورو، لإعداد دورات تأهيلية للأئمة تنظمها جامعة أمستردام الحرة.

ورفضت منظمة «الاتصال بين المسلمين والحكومة» المشاركة مع الجامعة في تنظيم تلك الدورة، وقالت: إنها ستقوم بمفردها تنظيم مثل هذه الدورات التأهيلية للأئمة. ■

● الأردن

٤٣ نائباً أردنياً يوقعون عريضة لحجب الثقة عن الحكومة

ارتفع عدد أعضاء مجلس النواب الأردني الموقعين على مذكرة حجب الثقة عن الحكومة الجديدة التي شكلها «عدنان بدران» مؤخراً إلى ٤٣ نائباً، وذلك بعد انضمام مساعدي رئيس مجلس النواب «محمد أرسلان» و«مصطفى العماوي» إليهم.

ولفتت مصادر برلمانية أردنية إلى أنه وعلى الرغم من دخول النواب والحكومة ما يشبه حالة التهدئة، إلا أن التحرك الجديد نحو زيادة عدد النواب الموقعين على المذكرة، يأتي في إطار قرع الجرس من قبل النواب الموقعين على المذكرة للحكومة وتذكيرها بوجودهم، لاسيما وأن عدداً من النواب الموقعين على المذكرة أعربوا عن «استغرابهم الشديد من عدم قيام الحكومة حتى الآن بفتح حوار مع نواب البيان».

وأكدت المصادر أن موضوع حجب الثقة يعتبر من السابق لأوانه، وأنه لا يمكن اعتبار التهديد بحجب الثقة واقعاً، إلى أن يتم ذلك قولاً وفعلاً من قبل النواب، لاسيما وأنهم اعتادوا على تبديل مواقفهم في كثير من الأمور، أبرزها تراجعهم عن رفض زيادة أسعار المشتقات النفطية العام الماضي. ■



• أفغانستان

بعد تبرئتهم من تهم الإرهاب

العائدون من غوانتانامو يؤكدون تعرضهم للتعذيب



أكد ١٧ أفغانياً أطلق سراحهم من قاعدة غوانتانامو الأمريكية في كوبا بعد تبرئتهم من تهم الإرهاب، أنهم تعرضوا للتعذيب خلال فترة اعتقالهم التي امتدت لثلاث سنوات ونصف.

وقال أحد هؤلاء المفرج عنهم واسمه «عبد الرحيم مسلم دوست»: إنهم تعرضوا لتعذيب لا يمكن وصفه في المعتقل.

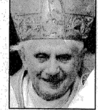
وأضاف «دوست» الذي اعتقل بشمال أفغانستان في نوفمبر ٢٠٠١: إنه لا يمكنه التحدث عن التعذيب الذي تعرض له لأنه كان رهيباً جداً.

من جهته قال «نسيب الله خان» الذي اعتقل عندما كان قائداً لشرطة «شينكاي» بولاية زابل: إنه لا يعرف لماذا اعتقل.

وقد عاد هؤلاء المعتقلون السابقون الذين ينتمون جميعاً إلى «البشتون»، التي تشكل غالبية في أفغانستان، وتهيمن على جنوب البلاد إلى «بغرام» أكبر قاعدة أمريكية في أفغانستان على بعد ٣٠ كيلومتراً شمال كابل.■

• الفاتيكان

الأوبزرفر: البابا الجديد أمر بكتمان انتهاكات القساوسة مع الأطفال



■ البابا بنيديكت

تعرض زعيم الفاتيكان الجديد البابا «بنيديكت السّادس عشر» لانتقادات حادة، بعد أن اتهم بأنه سعى لعرقلة سير العدالة عندما كان كاردينالاً، وذلك في أعقاب الكشف عن قيامه بإصدار أوامره بأن تكون التحقيقات التي تجري لكشف الجرائم التي يرتكبها القساوسة، من خلال ممارسة انتهاكات واعتداءات جنسية ضد الأطفال سرية. وقد حصلت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية على نص الأمر الذي كان البابا الجديد للفاتيكان قد أرسله لجميع الأساقفة الكاثوليك، عبر رسائل غير معلنة في مايو من عام ٢٠٠٠م.

وقالت الصحيفة: إن «بنيديكت السادس عشر» اعتبر في هذه الرسائل، أن من حق الكنيسة إجراء التحقيقات في هذه الانتهاكات خلف أبواب مغلقة، والاحتفاظ بالأدلة بشكل سري إلى أن يبلغ الضحايا من الأطفال الذين تعرضوا لهذه الانتهاكات سن الرشد.

وقد أكد المحامون الذين يترافعون عن ضحايا انتهاكات القساوسة، أن هذا التوجه الذي اتخذه البابا الألماني قبل عدة أعوام، كان يهدف لمنع التحقيقات من أن تخرج إلى النور أو تصل إليها الشرطة وتتدخل فيها، واعتبر المحامون أن ما فعله البابا «راتسينجر» الملقب بـ«بنيديكت السادس عشر»، يمثل إعاقة واضحة بسير العدالة وتستراً على المجرمين.

وقد صدرت هذه الرسائل التي حملت عنوان «الذنوب الخطيرة جداً» من قبل «راتسينجر» إبان ترؤسه للجنة التي شكلها الفاتيكان لاستقصاء جرائم وانتهاكات القساوسة بحق الأطفال.

وتضمنت الرسالة كذلك منح مكتب «راتسينجر» الحق في إحالة بعض القضايا الخاصة بالانتهاكات التي ارتكبها القساوسة إلى لجنة محاكمات خاصة يكون جميع أعضائها من القساوسة.■

• المغرب

مظاهرات أمام البرلمان تطالب بحماية المال العام

تظاهر المغاربة أمام البرلمان مطالبين بحماية المال العام، وتأسيس هيئة مستقلة للحقيقة وإرجاع الأموال المنهوبة.

وقال «محمد المسكاوي» منسق الهيئة المغربية لحماية المال العام، التي دعت إلى الاحتجاج: «استرجاع الأموال المنهوبة سيغير وجه البلاد في التنمية، لذا نطالب بهيئة مستقلة للحقيقة وإرجاع الأموال المنهوبة».

وأضاف قائلاً: «هناك ملفات كثيرة يجب أن تفتح وحتى الملفات المفتوحة على القضاء حالياً نعتبرها انتقائية ومحاكمات تقدم ككبش فداء ولا يتم تقديم المجرمين الحقيقيين إلى العدالة».

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «سوا (سواء) اليوم سوا غدا المحاكمة ولا بد» و«بالنضال والصمود المال العام سيعود» و«المعطلون قمعتوهم والناهبون حميتهم».

ورفع المتظاهرون رسالة إلى رئيس مجلس النواب المغربي «عبد الواحد الراضي» طالبوه فيها بسن قانون جديد للتصريح بالممتلكات، يتضمن إبراء الذمة وحماية كاشفي جرائم الرشوة، ونهب المال العام، وحرمان المرتشين وناهبي المال العام من الحقوق السياسية والوطنية.■

إعداد: محمد صهيب

جولة في الجناح السوري بمعهد العالم العربي بباريس

الأبجدية الأولى.. انطلقت من سوريا

إن ما يشاهده المرء في الجناح السوري لدى معهد العالم العربي في باريس، يعتبر بحق من الروائع التاريخية الجديرة بالاهتمام والمتابعة والتقدير. ذلك لأن سورية هي حقاً جزء أساسي هام من الشرق الأوسط، الذي يعتبر مهد الحضارات. فالزراعة مثلاً وهي مفتاح الاقتصاد، وكذلك الكتابة وهي مفتاح العلم والمعرفة، كلتاهما ولدت في منطقة الهلال الخصيب وفي بلاد ما بين الرافدين.

لقد عاش الناس منذ القديم في سورية. وقد عثر على عظام بشرية مماثلة للتي اكتشفت في كل من إفريقيا وأوروبا وآسيا.

وقد مرت فترات انقطاع طويلة في سورية أكثر منها في أي منطقة أخرى، ففي نهاية العصر الجليدي الأخير اعتدل المناخ وتلطف الجو في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى خلق شروط ملائمة للحياة فيها أكثر من أية منطقة أخرى. وكان هذا منذ حوالي ١٢ ألف عام.

وبعد ١٠ آلاف سنة أخذ الناس يعيشون من صيد الحيوانات وأكل الأعشاب. وقد أخذوا يشكلون فيما بينهم تجمعات صغيرة أشبه ما تكون بالقرى يتعاونون مع بعضهم ويهتمون ببعض الحبوب التي كانت تنبت بالقرب منهم كالقمح والشعير البري والذرة وكذلك العدس. وهذه الاهتمامات كانت تبشر بمستقبل جيد للبشرية.

لقد كانت حبوب القمح والشعير في حالتها الطبيعية غير متماسكة وهي في سنابلها، فقد كانت تتساقط عند اقتراب نضجها شيئاً فشيئاً، والنتيجة هي أن الموسم أو المحصول يصبح ضعيفاً في ظل هذه الحالة. ولكن أخذ الناس يجمعون الحبوب وعلى مر السنين يزرعونها في الأرض، حتى أصبح لديهم بعد فترة طويلة نوع من أنواع الانتقاء في أصناف الحبوب، وبذلك يكونون أول من طبق الزراعة.

وبهذا فقد أوجدوا القمح والشعير بالحراثة، حيث إن الحبوب كافة تنضج مع بعضها البعض. وهكذا ولدت الزراعة وكذلك الأماكن الخاص بزرع الحبوب، فكانت هذه الاكتشافات مصدرا لتزويد البشرية بما تحتاجه.

فحضاراتها قد أوجدت حضارات أخرى، ومدنها قد اتسعت إلى مدن أخرى ومواقعها امتدت لمواقع أخرى. وبالمقابل نرى تاريخ هذه المدن تارة تحت ظل الاحتلال وطوراً يغمره النسيان لقرون طويلة، وتارة أخرى يعاد احتلالها من جديد.

لقد ظل تاريخ سورية مغموراً لمدة طويلة من الزمن، وكل ما نعرفه عنها كان يقرأ على اللوحات المسمارية لبلاد سومر وبلاد الأكاد وكلاهما في العراق الآن، وكان هذا التاريخ يبدو هامشياً لا وجود له. ولكن في عام ١٩٣٣م، تم اكتشاف مدينة «ماري» العظيمة التي قامت في الألف الثالث قبل الميلاد، والتي سقطت فيما بعد بيد «حمو رابي» ملك بابل عام ١٧٦٠ قبل الميلاد.

وتتالت الاكتشافات، فقد تم فيها بعد اكتشاف مدينة «ايبلا» وآثارها الضخمة التي تضم أكثر من ١٧ ألف تمثال ولوحة من الفخار المشوي، الذي حفظها من الحرائق التي أتاحت هذه المدينة آنذاك عام ٣٠٠م.

وهناك كميات هائلة مثيرة من اللوحات والتماثيل الصغيرة تحمل كتابات مسمارية مقطعية ورسوما خاصة أوجدها السومريون ولكن بلغة «ايبلا» إلا أن المفاجأة الكبرى هي ذاك القاموس «سوبر ايبلا»؛ الذي قدم إلينا، ويحوي على ١٢ ألف كلمة. إنه أول قاموس في البشرية.

القاموس الأول في «ايبلا» يحوي على أول أبجدية في العالم، أما «اوغاريت» فقد تم اكتشافها عام ١٩٢٩ على موقع رأس شمرا. وقد اشتهرت «اوغاريت» بالمئات من اللوحات المسمارية المكتوبة بلغة محلية بواسطة العشرات من الإشارات والرسوم والكتابات المقطعية، أي التي يتمثل فيها كل مقطع بحرف، وكانت تكتب بأقلام خاصة يرجح أنها كانت من الصوّان، حيث تتم الكتابة فيها على لوحات مصنوعة من الفخار، لتصبح مطواعة بيد الكاتب.

الأبجدية المسمارية مع ذلك ستختفي مع ذلك بظهور «اوغاريت»، إلا أن الفكرة موجودة، فعندما أتى الفينيقيون عمدوا على نقلها إلى العالم الغربي عبر اليونان والرومان. وإذا أمعنا النظر في ما يعرضه هذا الجناح، فإننا نجد اكتشافات مذهلة ستبرز أمامنا، فهناك رأس إنسان تام بطول ٣ سم يعود إلى ٢٦٠٠ عام قبل عصرنا هذا.

وهناك أيضاً درع من الذهب وأحجار لازوردية ونسر له رأس أسد في غاية الجمال والروعة، ثم نشاهد الأشكال المختلفة من أنواع الموزاييك، وهي عصيات حقيقية مرسوم عليها تماثيل دقيقة من الحجر والرخام. ونرى مصيدة غريبة لاصطياد الجرذان أو الفئران على شكل زجاجة.

ثم إننا نذهل حينما نجد طبعة لآثار قدم تحيط به الكتابات المسمارية، وكانت ترمز إلى قصة اتفاق كان قد ابرم مع أهل الطفل، الأهل الفقراء باعوا هذا الولد إلى أحد الكهنة ليتربى في كنفه. ولكن هذا الكاهن لن يطلق سراحه إلاّ عندما يكبر ويصبح قادراً على العمل.

ويوجد أيضاً وعاء خاص لمزج الخمر بالماء وهو ذو عروتين كان يستعمله الإغريق وكذلك الرومان، مرصع بعربات الحرب، ويظهر لنا أحد جنود «أغاممنون» وهو القائد اليوناني الذي اشترك بحصار «طروادة».

حيث كان الإغريق يقيمون علاقات تجارية مع جيرانهم في الساحل السوري.

ولكن الوقت الذي يقضيه المرء في هذا الجناح يمر بسرعة خاطفة، حيث تتراكم وتتجمع العصور والأزمنة في مخيلته. فنحن الآن مثلاً أمام «اسكندر الكبير» وقائده «سيليكوس» في سورية في العهود الرومانية واليونانية.

وها هي تدمر عروس الصحراء ودرتها، حيث إنها تشكل ملتقى الطرق الرئيسية ونقطة الانطلاق لقوافل الأثرياء القادمة من الخليج العربي والمحملة بالبضائع الهائلة من الهند والشرق الأقصى.

وكم تبدو على سكان تدمر علامات الغنى والثراء، كما تدل على ذلك التماثيل التي تظهر اللباس الفاخر والحلي الثمينة، بما في ذلك الإبداع الفني أيضاً.

وكم تدعو إلى الدهشة مقدرة هؤلاء الفنانين، الذين قاموا بصنع هذه الرؤوس من الجص ذوي النظرات الدرامية والتعابير المؤثرة جداً. وماذا تقول أيضاً عن تلك التماثيل النصفية التي تمثل النصف الأعلى من الإنسان، الفريدة؟

مثالنا هنا تمثال «جوليا» أميرة سورية الكبرى، وهي أم الإمبراطور الروماني «ايلاغابال» ذي الوجه الجميل والطموح الجامح.

وكذلك تمثال الإمبراطور الروماني المثير «فيليب العربي» ذي الأصل السوري، الذي اشتهر بالحلم والتسامح، والذي وضع حداً للدسائس والجاسوسية التي أوجدها خلفه المدعو «ماكسيم»، وقد صدر عفوٌ عن الناس المنفيين، فرأى فيه القديس «جيروم» أول إمبراطور يحمي المسيحيين.

وبعد أن أصبحت سورية بيد البيزنطيين انتشرت الكنائس في أرجائها، وكذلك القلاع لمحاولة إبعاد الناس الذين يتحركون على الحدود ويتأهبون للإنقضاض عليها. ذلك العهد كان أفضل العهود رفاهية وازدهاراً وخصباً، وأصبحت إنطاكية العاصمة آنذاك، وقد اشتهرت بالنشاط والحياة الرغيدة، فقد كانت مضاءة طوال الليل.

وبين عامي ٦٣٤-٦٤٠ سقطت الإمبراطورية البيزنطية في سورية بيد المسلمين. وبعد ذلك بفترة قصيرة، ومنذ عام ٦٦٠ أتى الأمويون، وكان عصرهم يسمى آنذاك بالعصر الذهبي، حيث إنهم أعطوا دمشق عظمة لا مثيل لها.

إن القسم الأخيرة من الجناح السوري، مليء بالمفاجآت والأشياء المثيرة، فيخرج المرء من معهد العالم العربي وأفكار السفر والسياحة تملأ رأسه بالتوجه إلى سورية واكتشاف كنوزها.

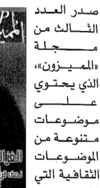
وقد عبر قديماً المفكر الفرنسي «شارل فيرولو» عن حبه لسورية واعتزازه بها، حينما قال جملته الشهيرة: «لكل إنسان في العالم وطنان: الوطن الذي ينتمي إليه، وسورية».■



إصدارات

عدد جديد من «الميزون»





صدر العدد الثالث من مجلة «الميزون»، الذي يحتوي على موضوعات متنوعة من الموضوعات الثقافية التي نشرت في العدد حوار مع التشكيلية «دلال العزي» تحدثت فيه عن مختلف المجالات التي تعيشها، وهي فنانة تشكيلية تعيش في السعودية، ولها عدة مشاركات في معارض جماعية وشخصية. ولأن النوافذ والأبواب رموز تتكرر في أعمالها، فقد أشارت إلى أن النوافذ تمثل لديها الانطلاق، وهي النور الخارجي والمنفذ للهروب من العتمة والكآبة.

وفي حوار مع الدكتور «عبدالله السلامة» مدير الجامعة العربية المفتوحة في السعودية، أكد أن السعودية تحتاج إلى خمس وأربعين جامعة، حيث إن كل نصف مليون يحتاجون إلى جامعة، وعدد الجامعات الموجود في المملكة لم يصل إلى نصف هذا العدد.

وكتب «خالد عزب» عن معهد المخطوطات العربية، الذي أنشئ عام ١٩٤٦ تابعا للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وتركزت مهمته في البداية على جمع التراث المخطوط المبعثر داخل الوطن العربي وخارجه ، وفي عام ١٩٥٥ انفصل المعهد عن الدائرة الثقافية وانتخب الدكتور «طه حسين» رئيساً له، ومنذ عام ١٩٩٠ وضعت خطة محكمة لإنقاذ ذخيرة المعهد من المخطوطات من التلف، وأدخل الحاسب الآلي لفهرسة مقتنيات المعهد وخدمة الباحثين.

وجاء العدد الثالث من المجلة مليئاً بالمواضيع المتنوعة، وأجريت عدة لقاءات مع عدد من المبدعين والأكاديميين والمتخصصين في مجالات مختلفة.■

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنشئ ٤ أكاديميات بجدة

تعتزم الندوة العالمية للشباب الإسلامى فى إطار اهتمامها المتواصل بالشباب إنشاء ٤ أكاديميات فى محافظة جدة، تهدف إلى إحداث نقلة نوعية فى تربية الشباب وإكسابه مهارات متميزة وتأهيله لأدوار ريادية فى بناء المجتمع فى ظل الأخلاق الإسلامية الفاضلة.

وأوضح الأمين العام المساعد للندوة الدكتور «عبدالوهاب نور ولي» أن كل أكاديمية تقدم برامجها لـ«٥٠٠» شاب، وقدرت تكاليف الطالب الواحد بـ«١٠٠٠» ريال، وسيبدأ العمل بأول الأكاديميات اعتباراً من العام الدراسي القادم ١٤٢٦/ ١٤٢٧هـ .

وأشار إلى أن برامج الأكاديمية تركز فى الأساس على التدريب، حيث يحصل الشاب ما بين ١٠ إلى ١٥ دورة تدريبية متخصصة، تشمل مجالات التطوير المهني وصيانة الحاسب الآلي والهاتف الجوال واللغة الإنجليزية وصيانة الأجهزة الكهربائية وفن الإخراج والمونتاج السينمائي وفن التصميم.

وأضاف الدكتور «نور ولي»: إن برامج الأكاديمية تشتمل أيضاً على دورات إدارية، تهدف إلى تنمية قدرات الشباب واكتشاف طاقاته، منها دورات فى التفكير الابتكارى وإدارة العمل المؤسسي وإدارة البرامج وكيفية إنشاء مشروع استثماري صغير والقراءة السريعة وفن الحوار.

ودعا الدكتور «نور ولي» إلى مساندة ودعم هذه البرامج كل حسب طاقته، لتعم الفائدة وتتحقق الآمال المرجوة من هذه الصروح العلمية فى خدمة المجتمع المحلى والعمل سوياً يداً بيد لكل ما فيه صالح الشباب ورفعة وطنه وتعزيز الشعور بالانتماء الفعلي له.■

مهرجان ثقافي كويتي في الأردن

انطلقت فعاليات المهرجان الثقافي الكويتي الثاني في الأردن، ليقدم على مدى أسبوع توليفة ثقافية وتراثية منوعة إلى الجمهور الأردني المتشوق.

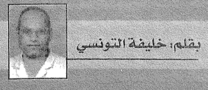
وقال السفير الكويتي في عمان «يوسف العنيزي» فى مؤتمر صحافي: إن دولة الكويت ومنذ نشأتها حملت لواء الثقافة العربية، مؤكداً أن رعاية المملكة الأردنية الهاشمية للمهرجان تدفعنا إلى بذل المزيد من الجهود لإثراء هذه المبادرة وإغناء التجربة بتقديم الفعاليات الراقية والمتميزة سواء فى هذا العام أو الأعوام المقبلة.

وأشار إلى أن هذا الأسبوع الثقافي، هو رسالة مودة من الشعب الكويتي إلى الشعب الأردني الشقيق، وتعزيز لجسور المحبة والتواصل والثقافة والتربية والتعليم، مؤكداً أن الأصل في العلاقات الكويتية الأردنية هو التآلف والأخوة، وهذا هو الوضع الطبيعي وما عداه فهو غير طبيعي، لاسيما أن البلدين الشقيقين يرتبطان بعلاقات أخوية وثيقة تحظى بدعم ورعاية القيادتين الحكيمتين فيهما.

واوضح أن الأسبوع الثقافي يعكس مختلف المدارس الفنية والفكرية المكونة للمشهد الثقافي الكويتي، وتمثله رموز الحركة الثقافية وأعلامها المعروفين على الساحتين الكويتية والعربية، مبينا أن التواجد الكويتي في الأردن لا يقتصر على مجال الثقافة والفنون والآداب، وإنما يتعدى ذلك إلى الاقتصاد والاستثمار، حيث يقام في الأردن سنوياً معرض للصناعات الكويتية، إضافة إلى اشتراك دولة الكويت فى معرض (القرية العالمية) ابتداء من العام الماضي.

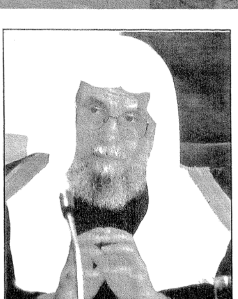
من جانبه قال رئيس المكتب الثقافى الكويتي فى عمان الدكتور «حمد الدعيج»: إن محور المهرجان، هو تنشيط الواقع الثقافي العربي وتطويره وتحقيق علاقات ثقافية متميزة بين دولة الكويت والأردن، إضافة إلى كسر حالة الركود في الثقافة العربية ونقل الواقع الثقافي العربي إلى مرحلة ديناميكية تتميز بالحياة والنشاط، سيكون للكويت وعمان دور أساسي فيها.■





بقلم: خليفة التونسي

(٣-٣)



د. عبدالله التركي

في المنتدى الفكري الذي نظمته السفارة السعودية بالقاهرة وبدعوة من السفير السعودي «إبراهيم السعد البراهيم»، ألقى الدكتور «التركي» محاضرة بعنوان «دور المنظمات الإسلامية في خدمة المجتمعات الإسلامية: رابطة العالم الإسلامي نموذجاً»، والتي حضرها حشد من المفكرين والدبلوماسيين ورؤساء الجامعات المصرية والعربية، وفي مقدمتهم شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي»، والدكتور «صدقي أبو طالب» رئيس مجلس الشعب السابق. وقد أكد د. «التركي» على سماحة الإسلام وقيمه وعدم كرهه لأي دين سماوي، سواء اليهودية أو النصرانية، إذ لا يجوز لمسلم أن يتوجه لدين بإساءة، لأن هذا مخالف للإسلام، وأن المسلمين ينقصهم الإعلان عن دينهم بوسائل متعددة أبرزها الحوار الحضاري والديني والثقافي، وبخاصة لدى غير المسلمين في العالم. وكذلك لدى الأقليات الإسلامية التي يبلغ تعدادها في العالم تقريباً ثلث عدد المسلمين البالغ عددهم حوالي مليار و٢٠٠ مليون نسمة.

●●●

في محاضرة بعنوان «دور المنظمات الإسلامية في خدمة المجتمعات الإسلامية رابطة العالم الإسلامي نموذجاً»

د. التركي: المسلمون ينقصهم الإعلان عن دينهم بوسائل متعددة أبرزها الحوار الديني والثقافي

دور رابطة العالم الإسلامي

وقال الدكتور «التركي»: إن رابطة العالم الإسلامي، منظمة شعبية، تهدف إلى التعريف بالإسلام وحضارته وثقافته، وتهتم بالتعاون مع كل مؤسسة وكل فرد يهتم بهذا الجانب، وذلك من خلال إدارتها ومراكزها في أنحاء العالم ومشروعاتها العلمية والفكرية والإعلامية، وقيامها بالتنسيق مع المؤسسات والمراكز والهيئات العلمية في العالم وفي مقدمتها الأزهر الشريف، وذلك من منطلق تنسيق الجهود، حتى نخطو خطوات جادة وتكون رؤيتنا أمام الآخرين واحدة ومنطقية وغير متضاربة، إذ أن الأزهر مؤسسة إسلامية كبيرة لها جهودها الملموسة في خدمة الدين، وهناك تعاون وثيق بين رابطة العالم الإسلامي من جهة وبين الأزهر وشيخه من جهة أخرى الذي يساهم بجهود ملموسة في مؤتمرات الرابطة. وكذلك في أعمال رابطة الجامعات الإسلامية وأحدثها مؤتمر تجديد مناهج العلوم الإسلامية والعربية، الذي انعقد في جامعة المنيا بصعيد مصر تحت رعايته وشارك فيه أكثر

◁ الإسلام مستهدف، ورغم تسرب الضعف والوهن في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، إلاّ أن الإسلام بخير

◁ يجب أن يكون هناك تنسيق بين المؤسسات الرسمية والشعبية لدراسة المناهج التي تدرس في الغرب عن الإسلام

من ٣٠٠ باحث من ٢٣ دولة وحظي بجهود كبيرة لعلماء ومفكرين مصريين وغيرهم «والذي أشرنا إليه سابقاً».

كما تحدث «التركي» عن دور رابطة العالم الإسلامي في إقامة الحوار الحضاري والثقافي مع الآخر واستخدام الآليات المناسبة لهذا الحوار، مشيراً إلى أن الإسلام بالفعل مستهدف، ومع ذلك فهو بخير رغم تسرب عوامل الضعف والوهن في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لأننا نمتلك رصيداً ضخماً من التراث الحضاري والقدرات التي تجعلنا نواجه التحديات كافة، ولدينا دين ووحي إلهي وقيم ومبادئ الغرب يحتاج إليها، فالغرب يشتكي الآن من مشكلات تتعلق بالأسرة، وغيرها من المشكلات، لذلك فنحن نملك رصيداً ضخماً، ولكن نحتاج إلى أن يكون لدينا ضوابط عملية، وأن يكون هناك تنسيق وتعاون وتكامل، وأن نشعر بأننا أمة واحدة، فالإسلام لا يفرق بين عربي ولا أبيض ولا أسود، مشيراً إلى أن السعودية تحرص كل الحرص على الاهتمام بالثقافة الإسلامية، والعلاقة مع مختلف الدول العربية والإسلامية. والسعودية تسعد بأي تعاون مع مصر سواء كان على مستوى القيادات أو المؤسسات في المجال الثقافي والعربي والإسلامي.

ضرورة التصدي للمحاولات الغربية لتغيير المناهج الإسلامية

وطالب د. «التركي» باتخاذ خطوات جادة للتصدي لمحاولات تغيير المناهج الإسلامية وتفريغها من مضامينها وفقاً للرؤية الغربية والأمريكية، وقال: إن المناهج تحتاج إلى تطوير بالفعل، ولكن يجب أن يكون ذلك انطلاقاً من الرؤية الإسلامية للتحديث، للحفاظ على الهوية لا استجابة للمطالب الأمريكية أو أية جهة أخرى، وطالب بتوحيد الجهود بين المؤسسات الرسمية والشعبية لدراسة المناهج التي تدرس في الغرب عن الإسلام، حيث تمتلئ بكم هائل من التزييف والتزوير لحقائق الإسلام ونبيه الكريم ﷺ، مشدداً على ضرورة بذل الجهد لتصحيح هذه المناهج، كما أشار إلى حجم الأخطاء الموجودة في المناهج الصهيونية التي تعج بما يدعم الكراهية للعرب والمسلمين، ونفى أن تكون المناهج الإسلامية تؤيد الإرهاب وأكد على أنها خالية تماماً من العنصرية ومن التحريض على بعض الآخرين، مشدداً على أن كل هذا محض افتراء ولا يوجد أي احصاءات أو دراسات علمية، وطالب بإنشاء قنوات فضائية تبث نشاطها بلغات غير عربية لشرح مبادئ الإسلام السمحة والرد على دعاوى اعدائه.

وأكد أن الإسلام يرحب بأي تعاون مع مختلف الأديان والحوار معهم في القضايا العامة كالسلام والعدل، وقال: إننا نعد الآن لمنتدى حضاري عالمي للحوار مع الآخرين، وسيعقد في إحدى الدول الأوروبية، وقال: إن المجلس التأسيسي للرابطة يعلق على هذا المنتدى كثيراً من الأهداف.

وحول التقويم الأخير حول أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم وأسباب عدم اختيار جامعة من العالم الإسلامي، قال: إننا لا نسلم بمقياس غير إسلامي لتقويم المناهج الإسلامية، فالجامعات التي تدرس العلوم الإسلامية لا يمكن أن تخضع لهذه المعايير، حيث اختلاف المناهج. وأضاف: على الرغم من أننا نمتلك طاقات علمية هائلة، إلاّ أننا نعترف بضعف الإمكانات المادية والمعامل، وأننا مازلنا في حاجة إلى التقدم في هذا الجانب.

وعن كتاب «الفقه» الذي يتم إعداده حالياً في مركز ابن خلدون «المشبوه»

لا سبيل للحفاظ على مقومات ومقدرات هذه الأمة، إلاّ بمزيد من وحدة الصف، ونبذ الخلاف والفرقة والنزاعات الطائفية والحزبية والتنسيق الكامل بين المؤسسات والحكومات الإسلامية

ليتم تدريسه في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، قال أمين عام الرابطة: إن الرابطة ستسعى لدراسة هذا الكتاب، وإعداد تقرير علمي شامل لتقديمه، والتصدي له إذا كان به ما يخالف صحيح الإسلام.

دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في فكر المجتمع المعاصر

وفي اللقاء الفكري المفتوح الذي نظمته كلية الآداب جامعة القاهرة وحضره الدكتور «على عبدالرحمن» رئيس الجامعة وعمداء وأساتذة الجامعة، دعا الدكتور «عبدالله التركي» كافة المنظمات والمؤسسات الإسلامية إلى تحمل مسؤوليتها في مواجهة التحديات الكبيرة التي تهدد كيان واستقرار أمتنا، مع ضرورة تعاون وتكاتف كل الجهود الشعبية والرسمية في الأمة العربية والإسلامية لدعم مهامها ورسالتها، وفي مقدمتها توعية شباب الأمة بتعاليم دينهم السمحة وتجنبهم الوقوع في متاهات الأفكار الخاطئة، التي تؤدي للانحراف والسلوك العنيف، الأمر الذي ينشر الفوضى والتمزق في صفوف الأمة ويوقف مسيرة التنمية. وطالب د. «التركي» بضرورة التنسيق بين الجهات العاملة في مجال الإعلام مع المنظمات الإسلامية والإقليمية والعالمية لخدمة وجهات النظر الإسلامية في القضايا المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة التنسيق بين الهيئات الإعلامية والدعوية والتعليمية والمفكرين والدعاة في إعداد المواد المقروءة والمسموعة والمرئية للدعوة الإسلامية واخراجها ونشرها وترجمتها وتوزيعها مع رصد ما ينشر في وسائل الإعلام الأجنبية عن الإسلام والمسلمين ومتابعتها وترجمة الدراسات والبحوث المهمة والمتعلقة بالإسلام، للتعرف على منهجية تفكير الآخرين وعلى تصوراتهم للإسلام وللرد عليهم إذا لزم الأمر.

إنشاء قناة فضائية إسلامية

وفي حواره المفتوح مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة أشار د. «عبدالله التركي» إلى أن رابطة العالم الإسلامي تدرس حالياً إنشاء قناة فضائية إسلامية لبث تعاليم الدين الإسلامي بلغات الأقليات الإسلامية المحلية غير الناطقين باللغة العربية، كما أشار إلى أن كتاب الفرقان الحق هو كتاب غير مقبول في لغته وأسلوبه، والهدف منه أن يكون بديلاً عن القرآن الكريم في القرن الحادي والعشرين تماماً كما حدث في عهد رسول الله ﷺ، حين قالوا إن القرآن ليس من كلام الله بل هو من كلام البشر، فالقرآن الكريم محفور ومحفوظ في القلوب ينتقل من السلف إلى الخلف بالتواتر، حيث يعد حجة الله على البشرية إلى أن تقوم الساعة فلا يستطيع أي إنسان أن يحاكي القرآن الكريم مهما أعدوا وحاولوا.

ونوه د. «التركي» إلى أنه لا سبيل للحفاظ على مقومات ومقدرات هذه الأمة، إلاّ بمزيد من وحدة الصف، ونبذ الخلاف والفرقة والنزاعات الطائفية والحزبية والتنسيق الكامل بين المؤسسات والحكومات الإسلامية، مع التمسك بمنهج الإسلام في الحياة وتعاليمة السمحة.

وأضاف: إن الشريعة الإسلامية قد أولت المرأة اهتماماً خاصاً باعتبارها مربية الأجيال، فمن أجل ذلك أنشأت الرابطة الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة، التي بدأ عملها بالسعي إلى التنسيق بين مختلف المنظمات النسائية في العالم الإسلامي، من أجل صياغة منهجية عمل لها. وكذلك العمل على صياغة مكتسبات المرأة التي ضمنها لها الإسلام، وكذلك تصحيح الصورة السلبية التي يحاول البعض تعميقها عنها خصوصاً في أذهان غير المسلمين.■



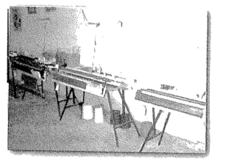


مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.





طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.






مواقف خالدة

بقلم: فرج الشهاوي

قال تعالى: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً﴾

خليل الله إبراهيم عليه السلام

كان أمة في طاعته لربه منذ نشأته

اختصّ الله سيدنا إبراهيم عليه السلام بالحديث عنه في «٦٩» موضعاً من القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين﴾، أي أعطيناه هداه وصلاحه إلى وجوه الخير في الدنيا والدين «من قبل» أي منذ صغره، حيث وفقناه، وقال ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً﴾، وقال ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾، ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه﴾، ﴿فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً﴾، ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين* ذرية بعضها من بعض﴾، وقال تعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ وتستمر الآيات ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم* ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم* ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم* ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين* إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين* ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون﴾.

إبراهيم الذي وفى

وقد كرّم الله سيدنا إبراهيم عليه السلام بمكارم اختصه بها: فجعل ملته هي: التوحيد الخالص النقي من الشوائب، وجعل العقل الراجح فيمن اتبعوه، فقال تعالى: ﴿**ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه**﴾، كما جعله إماما للناس وجعل في ذريته النبوة فلم يُبعث نبي إلاّ من أولاده أو أحفاده فقد جاء ربه بقلب سليم منذ طفولته وإدراكه، فقد آلمه انحراف قومه عن طاعة الله وعبادته إلى فئة تعبد الأصنام والتماثيل الخشبية والحجرية من دون الله خالقهم ورازقهم!!

> لقد كرم الله سيدنا إبراهيم عليه السلام بمكارم خاصة فجعل ملته هي التوحيد الخالص النقي وجعل في ذريته النبوة

- وفئة تعبد الكواكب والنجوم والشمس والقمر، فأين العقول وأين الفكر!!؟
- وفئة تعبد الملوك والحكام قال تعالى: ﴿**ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين* وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون**﴾ الزخرف/٣٦-٣٧.

نشأة إبراهيم عليه السلام على فطرة الإيمان

ولد إبراهيم عليه السلام في قوم سيطر عليهم الكفر والضلال، حيث أطاعوا سادتهم وكبراءهم في عبادة الأصنام والشمس والكواكب والنجوم، وحيث



> **ولد سيدنا إبراهيم عليه السلام في قوم سيطر عليهم الكفر والضلال وعبدوا الأصنام والشمس والكواكب فاشتدت حاجة الدنيا إلى الرحمة**

أطفئت أنوار العقل في مشارق الأرض ومغاربها وسيطر الجهل واشتدت حاجة الدنيا إلى الرحمة وإلى شمس الإيمان ونور التقوى والإيمان. وفي هذا الضيق ولد إبراهيم.. ولد في أسرة كان رب الأسرة يصنع التماثيل بيديه، ثم يعبد هو وقومه من دون الله، وكانت أسرته أسرة مرموقة من الأسر الأرستقراطية بتعبير زماننا.. أسرة من الصفوة الحاكمة والمتحكمة في الناس، وكانت للأسرة قداستها في نفوس قومهم، وولد طفل قدر له أن يقف ويحارب أسرته وضد قومه ومجتمعه وضد أوهام قومه وضد الكهنة وضد العروش القائمة وضد عبدة الأصنام والشمس والكواكب فكان جزاؤه الإلقاء في النار حيا.

إبراهيم عليه السلام داعياً إلى الهدى ونور الإيمان

منذ نشأة إبراهيم وطفولته أضاء الله عقله وقلبه وآتاه رشده وآتاه الحكمة من طفولته أدرك إبراهيم عليه السلام أن أباه وقومه يصنعون الأصنام ثم يعبدونها من دون الله، وناقش أباه يوماً: كيف يصنع العابد إلهاً بيديه ثم يعبده؟ فضربه أبوه!! ومرت الأيام وكبر إبراهيم..، وكان قلبه يمتلئ منذ طفولته على كراهية آلهتهم، وكان لقوم إبراهيم معبد كبير يمتلئ بالتماثيل التي يعبدونها ولم يقبل عقله أن يصنع الإنسان معبوده!! وكانوا إذا دخلوا المعبد خفضوا رؤوسهم وحنوا ظهورهم وهم يبكون ويتوسلون ويسألونها حاجاتهم وكأنها تسمع وتعي أقوالهم!! وعذب ذلك إبراهيم مؤمن الفطرة فأضمر أمراً وناقش قومه لعلهم يعودون إلى صوابهم وتعي عقولهم الحق والصواب، وحكى القرآن هذا الموقف، ﴿**وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين* وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين* فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين**﴾ وتكرر موقفه السابق مع القمر ثم مع الشمس وكأنه أراد إيقاظ قومه بالتدرج معهم مع الكواكب ثم مع القمر ثم مع الشمس، وأن المعبود يجب ألا يغيب أبداً وأن يكون دائم الوجود وتدرج بهم مع معبوداتهم ﴿**فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قومي إني بريء مما تشركون* إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين**﴾. واستطاعت حجة إبراهيم أن تظهر الحق، ولكن طغاة الباطل لم يسكتوا عنه من عبدة النجوم والقمر والشمس وجادلوه بالباطل، ولكن إبراهيم رد عليهم بما حكى القرآن عنه، قال تعالى: ﴿**أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلاّ أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون**﴾ الأنعام/٨٠، ويسدل الستار على جدال إبراهيم لعبدة الشيطان والكواكب ليبدأ دوره مع الفئة التي تخصصت في عبادة الأحجار والأصنام وقد آتاه الله الحجة.

صراع إبراهيم عليه السلام مع عبدة الأصنام

اتّجه إبراهيم عليه السلام لمناقشة عبدة الأصنام وهم الفئة الأكثر والأقوى، ولكن الله كان مع إبراهيم ويريه ملكوت السموات والأرض، وخرج على قومه عبدة الحجارة ومعهم أبوه، وهي العبادة التي يتبعها أكثر القوم، في ذلك الوقت خرج إبراهيم بدعوته وقال بحسم غاضب وبغيرة على عبادة الله وحده وحكى القرآن الكريم عنه ﴿**ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون**﴾؟ ﴿**قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين* قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين* قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين* قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين**﴾ الأنبياء/٥٢-٥٦، واختلف إبراهيم مع أبيه! فالإبن يقف مع الإيمان، والأب يقف مع الضلال والأصنام، قال الأب لابنه: مصيبتي فيك كبيرة يا إبراهيم لقد خذلتني، رد إبراهيم: ﴿**يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً* يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً* يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا* يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا**﴾ مريم/٤٢-٤٥، فرد الأب وهو ثائر ﴿**أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا**﴾مريم/٤٦، فإذا لم تتوقف عن دعوتك فسوف أرجمك أي سأقتلك بالحجارة، وهذا سيكون جزاء كل من يقف ضد الآلهة. اخرج من بيتي!! وخرج إبراهيم وخاطب والده بأدب الأنبياء ورد على أبيه كما حكى القرآن الكريم ﴿**سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا* وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا**﴾ مريم/٤٧-٤٨، وخرج إبراهيم من بيت أبيه وهجر قومه وما يعبدون من دون الله جل جلاله وأضمر في نفسه أمراً!!

إبراهيم عليه السلام يهدم الأصنام

كان إبراهيم يعرف أن هناك احتفالاً كبيراً سيقام على الضفة المقابلة على النهر وسينصرف الناس جميعاً إليه، وانتظر إبراهيم حتى ذهب الناس إلى احتفالهم، وصارت الشوارع المؤدية إلى المعبد خالية، وحمل إبراهيم «فأساً» وذهب إلى الأصنام ودخل إلى المعبد ونظر إلى التماثيل المنحوته من الصخر أو الخشب، ونظر إبراهيم إلى الطعام الذي وضعه الناس أمامهم كنذور وهدايا، واقترب من كبير الأصنام وقال للأصنام ﴿**ألا تأكلون**﴾ الصافات/٩١ وكان يسخر من الأصنام ﴿**ما لكم لا تنطقون**﴾الصافات/٩٢ ورفع يده بالفأس وأخذ يحطم الآلهة الكاذبة التي يعبدها الناس، وحطم الأصنام جميعاً إلاّ صنماً، وعلق الفأس في رقبته، وانصرف إلى الجبال بعد أن برّ بقسمه وبأن يقدم بالدليل العملي شدة غبائهم، لأنهم يعبدون من لا يملك دفع

الضرر عن نفسه، وبعد أن عاد القوم من احتفالهم ووجدوا الأصنام جميعها محطمة ما عدا واحداً، وأخذوا يفكرون من الذي حطمها وقفز إلى عقولهم عَدُوُّها ﴿**قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم**﴾ الأنبياء/٦٠، وأحضروا إبراهيم وواجهوه ﴿**أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم**﴾، فابتسم إبراهيم وهو يشير إلى كبير الأصنام الذي علق الفأس في رقبته وقال ﴿**بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون**﴾، وطال الجدل بينهم وبينه بأنها لا تنطق ولا تسمع ولا ترى ولاتتحرك ولا تضر ولا تنفع ولا تدفع الضرر عنها!!

قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين

دائماً عندما يعجز الطغاة عن مقاومة الحق يلجأون إلى القتل أو السجن والقهر، ولما كان إبراهيم عليه السلام قوي الإيمان لأنه مؤمن بفطرته ومنذ نشأته، ولما عجزوا في الرد على صدق دعوته للإيمان فكان ردهم عليه ﴿**قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين**﴾ وبدأوا الإعداد وحفروا حفرة عميقة وملؤها بالخشب والحطب، ثم أشعلوها ناراً عالية إلى عنان السماء، وكتفوا يدي إبراهيم وقدميه وقذفوه بالمنجنيق، كي يكون في وسط النار وهو في الطريق إلى النار سأله جبريل رسول الله إلى أنبيائه «ألك حاجة يا إبراهيم؟ قال: أما إليك فلا وأما إلى ربي فهو أعلم بحالي وغني عن سؤالي، فجاء الأمر الرباني ملبياً ﴿**قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً على إبراهيم**﴾ فأطاعت النار ربها وأحرقت قيود إبراهيم فقط وخرج إبراهيم سليماً لم تحترق ثيابه، قال تعالى: ﴿**وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين**﴾.

من خصائص وابتلاءات إبراهيم منذ نشأته

- استوحش إبراهيم منذ نشأته الأكوان كلها واستأنس بالله وحده، ولذلك انفرد بمكانة خاصة بين أنبياء الله، فهو أحد أولي العزم الخمسة، وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد بترتيب بعثتهم والذين أخذ الله منهم ميثاقاً غليظاً.

- هو النبي الذي ابتلاه الله ببلاء عظيم فوق طاقة البشر وقد وفى ﴿**وإبراهيم الذي وفى**﴾.

- جعل الله ملته: التوحيد الخالص وجعل العقل مع من يتبعون دينه وملته، وقد أثنى الله على وفائه قال تعالى: ﴿**ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**﴾ البقرة/١٣٠.

- ووصفه الله بأنه كان أمة قانتاً لله حنيفا ﴿**واتخذ الله إبراهيم خليلاً**﴾ النساء/١٢٥، فقد كان إبراهيم العبد الرباني الذي استحق أن يتخذه الله خليلا، فتلك درجة لا نستطيع تقديرها، وكان عقله مضيئاً منذ طفولته، وقد أضاء الله عقله ورشده وآتاه الله الحكمة فكان ممن قال فيهم ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**﴾ الأنعام/٨٢، وقال ﴿**وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء**﴾الأنعام/٨٣.

- ويحاور إبراهيم ملك جبار، اعتقد أنه إله وحكى القرآن الحوار، فقال تعالى: ﴿**ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين**﴾ البقرة/٢٥٨ فأخرس الملك وعجز عن الرد!!

- واستمر إبراهيم في دعوته إلى الله تعالى ليهدي قومه وممن آمن سارة زوجته ولوط الذي صار نبيّاً فيما بعد، قال تعالى: ﴿**فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي**﴾ العنكبوت/٢٦

- عاش إبراهيم طوال حياته قلباً يعبد الله ويقدس مؤتمراً بأوامره ولا نعرف المسافة التي قطعها مهاجراً إلى الله. كانت زوجته سارة لا تلد، فزوجته «هاجر» وقد صار شيخاً كبيراً فأنجبت له إسماعيل.

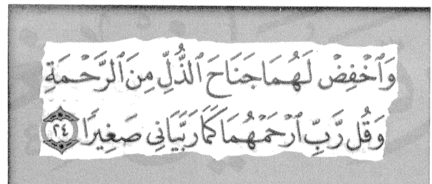
- استيقظ إبراهيم يوماً وطلب من زوجته «هاجر» السفر معه برضيعها إلى صحراء الجزيرة العربية، حيث لا زرع ولا ماء، وأمره الله أن يعود ويتركهما هناك، وراح يدعو الله ﴿**ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم**﴾ وتمر الأيام، حيث يكبر إسماعيل، حيث يتفجر ماء زمزم، ويرفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت الحرام، ويأمره الله بذبح إسماعيل فيمتثلا لأمر الله ثم يفديه بذبح عظيم ثم يأمره الله فيؤذن بالحج للناس.■

◁ حجة إبراهيم في أن للكون خالقاً استطاعت أن تظهر الحق ولكن طغاة الباطل لم يسكتوا

◁ إبراهيم عليه السلام يخرج مطروداً من بيت أبيه بعد أن دعا قومه إلى عبادة الله وهجر قومه وما يعبدون من دون الله

◁ سيدنا إبراهيم يحطم التماثيل ليقدم بالدليل العملي لقومه انهم يعبدون ما لا يملك لهم ضراً ولا نفعاً

◁ عاش إبراهيم عليه السلام حياته يعبد الله ويقدسه مؤتمراً بأوامره ويأمره الله برفع القواعد من البيت الحرام ويؤذن في الناس بالحج



أفضل هدية لوالديك

وقف يستمر نفعه لك ولوالديك



لوفاء العام

٣٠٠د.ك



الوفاء الخاص

من٣٠١-٩٠٠د.ك



الوفاء الكبير

من٩٠٠-١٥٠٠د.ك



الوفاء الممتاز

من١٥٠٠د.ك فأكثر

تبرع الآن واستلم الحجة الخالدة
التي تقدمها لوالديك
أو دعنا نوصلها بالنيابة عنك



الهيئة الخيرية
الإسلامية العالمية

اتصل الآن

٨٠٨٣٠٠

٩٢٨ ٨١٨١

٥٣٨ ٧٦٥٠

www.11co.org

تأليف د.: حسين عبدالهادي
عرض وتحليل: شريف قاسم

قراءة في

«العولمة النيوليبرالية.. وخيارات المستقبل»

د. حسين عبد الهادي
العولمة النيوليبرالية وخيارات المستقبل

يؤكد الكاتب بالأدلة القاطعة والبراهين الناصعة، ومن خلال رؤية الواقع الذي تعيشُه البشرية اليوم أن الإسلام -وحده- هو الشريعة المؤهلة لجلب السعادة لها، في كل شؤون الحياة وهي التي تُناط بها عمليات التغيير المبنية على الحقائق الصافية لتنشئة الأجيال في سبيل النهضة التي تواكب المعطيات العلمية، وترسيخ قيم المساهمات المتميزة، التي تخدم كل أبناء البشرية على اختلاف الألوان والأجناس والملل.

كما يؤكد الكاتب -حفظه الله- أن القدرة المادية المحمولة على أيادي الفتك والتدمير والاستكبار والإرهاب، لا يمكنُ أن تسود، أو أن تجعل للبشرية أمناً واستقراراً، أو أن ترسخ لأهل القوى المادية حاكمية على عباد الله، وإنما ستخلق حالات الكره والمقت لها وللقوة التي تحملها مهما كانت النتائج، فالناس بحاجة إلى قيم إنسانية تجمعهم على الإخاء والتعارف والتعاون، وهم بحاجة إلى نظام أخلاقي يترفعون به على سفاسف التصرفات الشائنة، والمنكرات القبيحة المستنكرة. فانهيار عقد الأخلاق يعني سقوط الناس في مستنقعات الهمجية والبهيمية، التي تجلب لهم الشقاق والشقاء، وهذا ما جلبته الحضارة المادية المعاصرة للمجتمعات، من خلال غزوها العسكري والإعلامي والفكري، فتفككت الروابط الاجتماعية، وتداعى بناء الذات، ليس في المجتمعات الغربية أو الشيوعية، وإنما وصل إلى بلاد المسلمين عن طريق الحضارة المستوردة بكل بضائعها من المبادئ الهدامة، والتقدمية الملوثة بالفجور والسفور والانحلال واللامبالاة، ونسيان أمتنا لدينها وتراثها ومسؤوليتها أمام الله الذي اختارها لهداية العالمين.

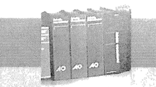
ومن خلال قراءة «العولمة النيوليبرالية.. وخيارات المستقبل» تتراءى للمتمعن في نسيجها عناوين الأسباب الكبرى لمشاهد التراجع المخيفة لأمتنا، وخصوصاً خلال القرن المنصرم الذي أعدّ فيه أعداءُ الإسلام عدتهم للنيل من الأمة ودينها القويم.

ومن أولى تلك العناوين:

- عدم الاحتكام إلى شريعة الله، حيث الرحمة والقوة والترابط والتكافل، وحيث

◁ **الكاتب يؤكد أن الإسلام وحده هو الشريعة المؤهلة لجلب السعادة للبشرية**

◁ **القدرة المادية المحمولة على أيادي الفتك والتدمير، لا يمكن أن تجعل للبشرية أمناً ولا ترسخ لأهل القوى حاكمية عباد الله**



▷ الحضارة المادية أسقطت الناس في مستنقعات الهمجية والبهيمية، وجلبت لهم الشقاق والشقاء

▷ الفجوة كبيرة بين الشعوب الإسلامية وأكثر حكامها؛ بسبب كبت ما لديها من قدرات وحفر القبور الجماعية لأشرف أبنائها

▷ تربية الشعوب الإسلامية على مناهج الفساد والانحلال والميوعة، مطلب ماسوني وعلماني

▷ الشباب الآن في انتظار أدوارهم في قطار الرذيلة والفحش، بدلاً من الدفاع عن الأمة ووحدتها وكرامتها

▷ حرب فيتنام وأفغانستان والعراق سفّه أحلام مفكري العولمة وعرّى حججهم، لأن مقدماتهم الخاطئة أوصلت مراكبهم إلى الغرق

النظام الرباني العالمي الذي يحفظ الحقوق، ويرعى الواجبات وحيث إحياء القلوب بروح سرّ معيّة الله سبحانه، وإيقاد الفكر القيم الذي يتبنى حاجات الخلق في الإخاء والاحترام المتبادل والمفاهمة الواعية لحياة تتخطى الأطماع وحبّ الذات.

● الفجوة الكبيرة بين الشعوب الإسلامية وبين أكثر حكامها، هذه الفجوة التي استساغت ظلم الشعوب، والتسلط عليها، وكبت ما لديها من قدرات ومهارات، وحفر القبور الجماعية لأكرم ابنائها وأعز رجالها، وملاحقة المخلصين الأوفياء لدينهم وأمتهم، ومحاربة القيم التي لا تؤمن هذه الشعوب إلا بها، ولا تضحي إلا من أجلها، إن حب الزعامة المترهلة، وعدم الدراية. وعدم القدرة على صيانة وتعبئة الجماهير الإسلامية المستعدة أصلاً للبذل والتضحيات، بل ولقلب الموازين وتصحيح المفاهيم، هو المحضن الذي ولد تلك الفجوة.

● اعتماد تربية الشعوب الإسلامية على مناهج الفساد والانحلال والميوعة -وهذا مطلب عزيز عند أعداء الإسلام من الماسونيين والعلمانيين والإباحيين ومن في مستنقعاتهم..- يشهد على ذلك امتلاء شوارع الليالي الحمراء بما يندى له الجبين، وتقشعر له الأبدان، واصطفاف الآلاف من الشباب والشابات انتظاراً لأخذ أدوارهم في قطارات الفحش والغناء والرذيلة، وابتعادهم عن مواطن العزة والقوة والدفاع عن الأمة وحدودها وكرامتها ووجودها.

● التحدي بين الأمة المسلمة وغيرها من الأمم، وقد بدى في إثبات الذات، إثبات قيمة الإنسان المسلم بعقيدته الربانية، وشريعته الإنسانية، وقدرته على تخطي هذا الابتلاء الداهم، وكشف أطراف الكيد الذين ما برحوا يضللون ويكذبون ويخططون، ويسوقون أباطيل مراكز البحوث المأجورة، ومن ينتظر تقليعاتهم المزخرفة من المفلسين من أبناء جلدتنا مع الأسف، وهذا أحسبه مع حسن طالع الأمة المسلمة -إن شاء الله- وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

● ادعاءات غير المسلمين من تحقيق الحرية والسعادة، وحفظ حقوق الإنسان، والدعوة إلى كذبة حرية اقتصاد السوق، وتحرير الفقراء والمستضعفين، والقضاء على الظلم الاجتماعي.. إلى آخر فاتورة الزور من الشعارات البائنة التي تساقطت أوراق خريفها فتقاذفتها الريح، ريح مقت الشعوب وغضبها على سنة الباطل المحمي بقوة الفتك والإرهاب المفتعل، وأخرى يسعى إلى بلورة قوانينها العمياء أولئك السدنة أنفسهم، كالانفتاح والتفاهم والطرائق المحشوة بالكيد والحقد.. كتغيير المناهج، وكخلط سمومهم ببعض العقاقير الرخيصة لتكون مقبولة لدى الناس. وما أحسن ما جاء به المؤلف -حفظه الله- رداً على هذا التضليل حين ذكر: «إن الباطل نادر ما يأتي خالصاً، بل يأتي عادة مختلطاً ببعض الحق، ليسهل على مدعي الباطل مهمته، ويصعبُ على غيره كشفه وتفنيده». فحضارتهم وعولمتهم وحداثتهم واستهتارهم بحق المرأة الطبيعي، واستخفافهم بدين الله الحق وفطرته التي فطر الناس عليها.. كلها مشاريع مرفوضة، مرفوضة ليس من قبل المسلمين وحسب، وإنما من قبل شعوب أولئك السدنة أيضاً، فتلك الشعوب مغلوبة على أمرها أيضاً ولا حول ولا قوة إلاّ بالله. وإن إرادة الله سبقت، وخاب فألُ هؤلاء الأقزام المتطاولين بدخان باطلهم على عباد الله.

● مظاهر العنف والاستكبار المحصنة بقوة السلاح والبغي، تذكرنا بأيام الفرنسة التي استخدمها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وفي غيرها من بلاد المسلمين بعد سقوط الخلافة الإسلامية على يد أباطرة الإجرام، وأحسن المؤلف - وفقه الله- مرة أخرى حين كشف تزييف وتضليل العولمة، وكل ما يتراءى لها من جاذبية خضراء الدمن التي ترعرعت بين تربية الكلاب، ومعانقة القرود. ونادى المغرورين من أبناء جلدتنا -هداهم الله- ليؤوبوا إلى رشدهم وأصالتهم، فالعولمة جديدة قديمة بكل ما تحمل من زخم السيطرة على الناس، واستلاب ثرواتهم، والتنافس على اقتسام خيراتهم، مستغلين ضعف الشعوب المغلوبة على أمرها، وقد باتت ملك يمين القراصنة، قراصنة الرعب في القرية العالمية الصغيرة رغم اتساع مداها الجغرافي والمعرفي.

قبل سقوط النظام الشيوعي اضطر النظام الرأسمالي إلى منح شعوبه شيئاً من حلوى الرفاهية، لكيلا تسقط في شباك الشيوعية، وعند انهيار الشيوعية ومنظومتها التي كانت تعتمد على الحديد والنار والقهر، وكشرت الرأسمالية عن أنيابها المختبئة وراء ابتساماتها الصفراء، ومدت مخالبها في

◁ سياسة القوة لم تعد مجدية في عالم آفاق أهلوه على قعقعة المدافع وقصف الطائرات، ولم يعد يحتمل الناس هذا الذل وهذا الاستحمار العالمي

◁ العولمة ودعوى شعب الله المختار واستحمار بقية الشعوب، مفردات أفرزت سلسلة المخازي وعار الانسلاخ من القيم الإنسانية، وأوجدت معها الفساد والرذيلة

◁ الصراع ديني بحت، والمكاسب الأخرى نتيجة طبيعية للمنتصر الأقوى في المعركة

عملية أشبه ما تكون بتصرف مخمور لا يرى إلاّ ما توحي به نشوته العارمة الاستفزازية على ما تراه عيناه، وعلى ما لا تراه لشدة الطمع. فحرب فيتنام، والحرب على أفغانستان والعراق، والتهديد المعلن غير المبطن على بلدان عربية وإسلامية أخرى، سفّه أحلام مفكري العولمة، وعرّى حججهم وأغرى بإعلان العصيان عليهم حتى بني جلدتهم -هم- وفي قعر دارهم؛ لأن مقدماتهم الخاطئة أوصلت مراكبهم إلى الغرق بعد إخفاق اعترفت به تصرفاتهم الهوجاء، وتلك نتيجة حتمية أزلية لكل أصحاب «الأنا» من المتغطرسين والفراعنة الصغار منهم والكبار مهما ادعوا التمايز والريادة، وسواء آتوا بها من خلف المحيطات، أم خرجوا بها من بين غفلة الأمة، ليسوقوا إلى مجتمعاتنا الطاهرة نتن العولمة من فكر تغريبي وعفن حضاري. وقد أوجدوا هذا التناقض والتجاذب بين أبناء الأمة الواحدة والعقيدة الواحدة والقبلة الواحدة. وكأنهم بل إنهم صدّقوا أن أصحاب النظام العالمي الجديد سيصوغون للدنيا عصراً جديداً، ولأهلها اسورة من ذهب، وألبسة من حرير!! وها هي حقبة حريتهم وديمقراطيتهم ومسؤوليتهم بتحقيق سيطرة القانون.. تدعم نجاحاتها المزعومة بسيول الدماء، وبعثرة الأشلاء، وتخريب البيوت، واستعمال السلاح المحرّم -كما يقولون- وهذا منطق المستكبرين في الأرض منذ أيام العولمة زمن فرعون الأول على عهد موسى عليه السلام. وهذا ما دعا «غورباتشوف» الروسي ليقول: «إن نمط التفكير ونمط العمل القائمين على استخدام القوة في السياسة العالمية قد تكوّنا عبر قرون، وقد استويا على ما يبدو مُسلمتين ثابتتين، أما اليوم فهما يفتقران إلى أي معنى عقلاني». ويشاركه آخرون النظرة هذه من أولي مملكة «الأنا» إذ أن سياسة القوة لم تعد مجدية في عالم آفاق أهلوه على نتائج قعقعة المدافع وقصف الطائرات، ونثر غبار الأسلحة المحرمة دوليّاً- كما يقولون- ولم يعد يحتمل الناسُ كل هذا الذل والانبطاح والاستحمار العالمي في زمن الوعي والحضارات!!!

إن وجود المعاندين الذين ارتبطوا كليّاً بثقافة المصطلحات التي لا تناسب طبيعة أمتنا، ولا تلتزم بروح الفطرة التي فطر الله الناس عليها، دفعهم إلى تغيير وتبديل وتزويق تلك المصطلحات وتنويع منتجاتها المحمية والأخرى غير المحمية لتسويقها بالمكر والخداع وبالطرق البوليسية التي لا مفر من استخدامها عند الإفلاس. فما أشد سخف عقول الذين قدموا بهرج العولمة وزينتها على مآثر دينهم، وأعلنوا حربهم على الإسلام وأهله وقيمه الربانية، وانساقوا وراء حركة المؤامرات والمؤتمرات السرية والعلنية لأعداء الإسلام من مختلف الملل الضالة. وعلى مدى العصور المتتالية لإلغاء الحياة الإسلامية من واقع الأمة بتقوية وسائل الخداع التي اجتهد في صياغتها أصحاب المحافل أولو الشعر الطويل والشارب الطويل والقبعات، ومالكو ثورة الاتصالات والمعلوماتية، ومراسلو صحف العولمة التي أوهامها أكثر من حقائقها، كما أكد ذلك مرافقو مسيرتها الملتوية، وحماة تمردها والمشرفون على تسلطها في غياب القهر، إضافة إلى مراكز القوى ذات الشبكة العنكبوتية التي ما برحت تُخرج أعداء القيم وكرادلة التكنولوجيا المتقدمة، في زمن هوليود وماكدونالدز، وعهد السفور والفجور، ودبلوماسية حقوق المرأة، وإعادة حكاية شعب الله المختار في حدود التركيبة النفسية والمزاجية للأمركة المتصهينة، التي صورت للناس حتمية العولمة -مهما كانت- وعلى الناس أن ينضموا إلى قافلتها، وإلاّ فلا يلومون إلاّ أنفسهم، فهي- أي العولمة المهترئة- سياق التطور، بل هي قدر مصيري يصعبُ الفكاك منه. فالعولمة ودعوى شعب الله المختار واستحمار بقية الأمم والشعوب.. مفردات أفرزت بدون أدنى شك سلسلة المخازي وعار الانسلاخ من القيم الإنسانية والكرامة التي ميز الله بها الجنس البشري. وأوجدت مسعى الفساد والرذيلة ليرقص على مسارحه مَن خوت قلوبهم، وفقدوا الإحساس بحقهم في حياة كريمة، وانتقال هذه البضائع من أسواق الشرق إلى أسواق الغرب، وتقنينها للترويج لها في ديار العرب والمسلمين بالوسائل المتنوعة ما هي إلاّ استراتيجية الحقد والتآمر للوصول إلى الغايات المرسومة لها. وإن حالة الوهن المطبوخة بأوعية الغفلة التي استشرت في صدور بعض أبناء جلدتنا منحتهم الشجاعة والقوة ليستعبدوا أبناء الأمة على أنهم أصوليون ورجعيون، بل خرج منهم من أعلن عن عدم الحرج إذا كانت فلسطين والقدس للصهاينة، ولا ندري هل نسي ما بين النيل والفرات، أم أن الوقت – الآن- غيرُ مناسب لمثل هذا التصريح وما ضرّ الأمة، وهذا بقية تصريحه لو أخذت بالعولمة، ودخلت مدارسها، ورفعت شعاراتها، وآمنت بقوانين مؤتمراتها؟!.

إن أعداء أمتنا يعرفون مواطن ضعفنا وأسباب تخاذلنا، فتمادوا حتى سحقوا العظام **﴿ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم﴾** الأنفال/٥٣، وماذا يبقى للأمة إذا ذهب دينها، واضمحل خُلقها، ودُفنت كرامتها.. غير الغثاء!! بينما نرى أهل الباطل يتمسكون بأوهام باطلهم في ديانة محرفة بائدة. لقد سُئل قائد التحالف في حرب الخليج الثانية «شوارتسكوف» ماذا كنت تفعل عند بداية الهجوم بالطائرات على العراق؟ فأجاب بكل فخر واعتزاز: «جمعت ضباط القيادة، وأتيت بقس، وقضينا الوقت -بين إقلاع الطائرات

ووصولها- في الصلاة» فمرحباً لمن يحاربون الإسلام من أبنائه. وحق لأعداء الإسلام أن يوظفوا كل مصطلحاتهم وتركيباتهم السياسية والدينية، ومنظريها في مهمة مقدسة -عندهم- لا تتعدى محاربة الإسلام وأهله وصحوتهم. فهوية الصراع دينية بحتة، والمكاسب الأخرى نتيجة طبيعية للمنتصر الأقوى في المعركة، مهما كانت أسباب الحرب المعلنة.وإذن لابد من عسكرة العولمة، وإنشاء قوة متفوقة، والحد من انتشار الأسلحة الفتاكة، لكيلا تقع في أيدي الآخر المحروم المسحوق الممتهن، ولابد من الاستخفاف بكل المنظمات الإقليمية والعالمية، والضحك على أقطابها، أو رشوتهم بشيء جميل محبب، أو طي قيد حركاتهم بشكل من الأشكال،وربما بالطريقة المميزة منها.

إن تبعات التغيير لابد منها، لتأخذ العولمة مكانها ومكانتها -كما يزعمون- ولربما تكون التبعات هذه مكان انحدار أصنام العولمة الشريرة، ليصعد أبناء تلك التبعات، وليأخذوا حقهم المسلوب، ومكانهم المنهوب. ومن يدري!! إن حفظ الله لدينه ولحملة هذا الدين من الأوفياء والأصفياء والغرباء المحاصرين هو قدره النافذ، وناموسه الذي لابد.. و**﴿إنه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون﴾** يوسف/٨٧، وهناك أيضاً من هو غاضب على العولمة من أبناء بيئتها وجلدتها لعلمهم بصعوبة توحيد أطراف العالم تحت مطرقة العولمة التي تفتقد لكل مقومات السعادة للناس، ولعل بعضهم علم -اليوم- علم اليقين أن السعادة المنشودة لن تكون إلاّ بدين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والانقياد لشريعته الباقية المحفوظة، قال تعالى: **﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾**، ويؤكد اثر تبعات التغيير على بطارقة العولمة ومصطلحاتها من كتبَ قائلاً: «إن فرنسا ناضلت نحو أربعين عاماً من أجل أوروبا الموحدة، ولذلك فهي ترفض أن يُختزل كل هذا الجهد في أن يصبح مشروع أوروبا الموحد مجرد سوق حرة. إن اليورو هو برهان على القوة الفيدرالية لأوروبا، وسيكون أداة توازن في اللعبة الدولية التي يسيطر عليها الدولار». كما يؤكده أيضاً موقف السخرية لإحدى الطالبات الصينيات رداً على حديث رئيس أمريكي عن الحرية والمساواة.. فقالت: «أليس سجل أمريكا في العنصرية والعنف المسلح يجعل النظام

◁ طالبة صينية لرئيس أمريكي: «أليس سجل أمريكا في العنصرية والعنف المسلح، يجعل النظام الأمريكي غير مرغوب فيه؟!»

◁ العولمة جسد أجوف وجيب مفلس، رغم انتفاخه بتمرده على فطرة الله

الأمريكي غير مرغوب فيه!!». ويؤكد اثر تلك التبعات الثقيلة اعتذار رئيس الجمهورية التركية ورئيس أركان جيشه عن حضور حفل أقامه البرلمان المنتخب من الشعب انتخاباً حرّاً ونزيهاً، بسبب حضور بعض النساء المحجبات.

هذه ومضات تزلزل العولمة، وتهد أركانها المتطاولة في فضاء الكبر والغطرسة، وترميها جانباً مع بهرجها المنسوج من التمويه والحقد والتضليل. فهي جسد أجوف، وجيب مفلس رغم انتفاخه بتمرده على فطرة الله. ولعل الشعوب ومن خلال أنشطتها الدينية، ومن خلال عداواتها التقليدية التاريخية، ومن خلال النزاعات العرقية، وثورات العمال.. يندفع المدّ العاصف فيكبح جماح العولمة العابثة بأرواح الناس ومقدراتهم. ولا شك أن العولمة استعمار، بل هي أقبح أنواع الاستعمار التخريبي، الذي سوّقه إبليس لجنوده من الصليبيين والصهيونيين، ليردوا الأمة المسلمة عن دينها وقوتها وخيريتها العالمية التي اختارها الله لها.

وبئس عولمتهم الضالة المضلة. وبئس احتكامهم للهوى والشيطان، واستكبارهم الأعمى الذي نأى بهم عن أنوار وحي السماء. وهي تتنزل على رسول الله محمدﷺ رحمة وهدى للعالمين، يقول الله تبارك وتعالى: **﴿إن هو إلاّ ذكر للعالمين﴾**ص/٨٧، ويقول عزّ وجلّ: **﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾** الأعراف/١٥٨. إن الإسلام

هو دعوة الله العالمية للجن والإنس، وهو منهج الرحمة والعدل والإخاء، وهو طريق السمو بالنفس لقيمه الربانية الفريدة، تلك القيم التي لا تقبل التمايز بين الناس إلاّ بالتقوى والعمل الصالح منها. وتمقت الاستكبار والتعالي على الخلق، وتسعى لجلب السعادة للفرد والمجتمع.

ومن يدري، فرب ضارة نافعة، وسبحان الله مسبب الأسباب، فإن هذا الصراع الدامي الذي جلبه وقدم أسبابه أعداء الإسلام -كلهم-، وهذه الفتن الهوجاء، التي فرقت جموع الأمة الواحدة، وأوجدت هذا الضعف والتخاذل والهوان في جسد المجتمع الإسلامي.. قد تولد الخير المنتظر الذي تحمله رياح التغيير -بمشيئة الله- **﴿فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا﴾** النساء/١٩.

إن الشعور الفياض لدى المسلمين وغير المسلمين بضرورة وحتمية العودة إلى الله الرحمن الرحيم، إلى منابع الهدى، ومآثر الفضائل والأخلاق الإسلامية، بعد انهيار صروح الظلم في النظم الأرضية البائسة التي افتقدت أفياء وأطياب روح القدس، وبعد الاشمئزاز الذي تشعر به البشرية من تفلت وفجور وسفور وانتكاس، وبعد عربدة القوى الغاشمة التي لا تعرف الرحمة، وإنما جنّدت المكر والخبث.. جاء هذا الشعور ملبياً لطبيعة الفطرة التي تدعو إلى التعارف والتآلف، قال الله سبحانه: **﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾** الحجرات/١٣.

فهذا هو الإسلام الذي يمنع التناحر والتباغض بين الشعوب، والتي اعتمدها فرسان الغابات بضاعة عالمية. وحسبها المفلسون بضاعة غير مزجاة، فعادت عليهم جميعاً بالخسران والتبار، يقول الله تعالى: **﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا..﴾** النور٣٩■

تناول الخضار والفواكه.. يحمي العيون



البرتقال والموز يخففان من تدهور الابصار بسبب الشيخوخة

تشير الأبحاث العلمية في مجال صحة العين، أن مشاكل وأمراض العيون تأتي بأسباب عديدة في مقدمتها الإصابة بداء السكري، أو نتيجة لضمور القرنية الناتج من تقدم العمر أو الاصابة بالماء الأزرق (Cataract) أو الجلكوما (glaucoma)، وللحد من مشاكل العين يجب تغذية أنسجتها، حيث توجد بعض العناصر الأساسية الغذائية ومنها لوتن (Lutein).

وهي أحد «الكروتينويد»، والتي تعني أنه مادة ملونة أو صبغات توجد في السبانخ بشكل كبير. ولقد لوحظ أن لهذه المادة دوراً في رفع المستوى الصحي للعين، حيث تلعب دوراً حيويّاً في الحد من المواد المؤكسدة التي تؤثر على الأعضاء مثل العين.

كما أن اليوتين، تعمل على فلترة الضوء الداخل للعين، وخصوصاً الموجات فوق الصوتيه الزرقاء، ولذلك تحميها من هذه الأشعة.

وتوجد هذه المادة مرتبطة مع مادة أخرى تعرف بالزثنثين (Zeaxanthin)، وتوجد هاتان المادتان في السبانخ، كما أنهما توجدان في منطقة القرنية بالعين.

وعموماً فإن الجسم لا يستطيع أن يصنع هاتين المادتين، ولكن يمكن للجسم الحصول عليهما من الغذاء، وخاصة الأغذية الخضراء أو عن طريق التدعم الغذائي. ولقد أثبت علميّاً، أن تناول ثلاثة أكواب مطبوخة من السبانخ في الأسبوع، سوف يساهم في الحد من مشاكل القرنية وضعفها.

كما أن سلامة العين لوحظ أنها تستمر مع تناول السبانخ بشكل مستمر، حيث إنه يمدها بهذين العنصرين الحيويين، اللذين يساهمان في حماية العين وقوتها.

هذا ومن جانب آخر، أشارت مجموعة من العلماء إلى أن تناول الموز والبرتقال وغيرها من أنواع الفواكه الطازجة، من الممكن أن يخفف من مخاطر تدهور الإبصار بسبب الشيخوخة.

فقد توصل العلماء إلى أن الأشخاص، الذين يتناولون الفواكه ثلاث مرات على الأقل في النهار، لديهم احتمالات أقل بنسبة ٣٦٪ للإصابة بتدهور الإبصار بسبب الشيخوخة من الأشخاص الذين يتناولون الفواكه مرة واحدة في اليوم.

يضيف الدكتور «روبرت سيكرت» من جامعة نيويورك والمشرف على الدراسة، أن هذه هي المرة الأولى التي يتم التوصل فيها لأرقام دقيقة، لتحديد نسب الإصابة بين الأشخاص الذين يتناولون الفواكه والأشخاص الآخرين. بما أنه ليس هناك أي جواب طبي شافي لوقف مرض تدهور الإبصار، بسبب الشيخوخة حيثما تبدأ أعراضه بالظهور، فإن الأطباء ينصحون بتناول الفواكه في فترة مبكرة من العمر، لتجنب حدوث المرض أو على الأقل لتخفيف احتمالات الإصابة به.

من بين جميع أنواع الفواكه التي تم فحصها، تبين أن الموز والبرتقال هما أكثر الفواكه فائدة لمكافحة هذا المرض، لكن بالطبع فإن جميع أنواع الفواكه تساعد في تخفيف احتمالات الإصابة بهذا المرض.

لغاية الآن لم يستطع العلماء معرفة ما هو العامل الذي يجعل للفواكه هذا الأثر الفعال ، إلاّ أنه من الثابت علميّاً أن تناول الفواكه، يؤدي إلى تخفيف احتمالات الإصابة بأمراض القلب والشرايين، بالإضافة إلى أمراض الأعصاب.■





الإرهاق سببه العقل وليس عضلات الجسم



توصل فريق من العلماء في جنوب افريقيا إلى أن الإرهاق الذي يصيب الإنسان سببه الرئيسي العقل وليس عضلات الجسم.

وقال العلماء: إن العقل يتدخل ويجعل الجسم يشعر بالتعب فيتوقف عن العمل الشاق، وذلك بفضل جزيء خاص بإرسال الإشارات، والذي يبدو أنه يبلغ العقل بالوقت الذي يتعين فيه أن يبطئ من حركة الجسم.

وقالت «باولا روبسون أنسيلي» من جامعة كيب تاون: إن البحث أظهر أن مستويات الدم في الجزيء كانت أعلى بنسبة ٦٠ إلى ١٠٠ من المعتاد بعد أداء تمرين رياضي طويل.

وتأمل «باولا» أن يتوصل البحث الجديد إلى أساليب علاج لأعراض نقص مستوى الأداء لدى الأشخاص في مختلف المهام والأعمال.

هذا ومن جانب آخر، يعد الإرهاق من أهم العوامل التي تؤثر على الصحة، وهو المسؤول والمتسبب بالكثير من الأعراض التي تصيب الإنسان بدءاً بالصداع وانتهاء بالنوبات القلبية. في الحقيقة أن حوالي ٧٥-٩٠٪ من زيارات الأشخاص إلى الطبيب تكون بسبب الإرهاق.

نظراً لأهمية وخطورة هذا الموضوع على صحتك ننصحك باتباع الخطة التالية للتخلص من الإرهاق وذلك للتحرر من التوتر ولكي تتمكن من ممارسة حياة صحية وخالية من الضغوط.

الخطوة الأولى

- قم بتقييم درجة الإرهاق والضغط التي تعاني منها وذلك عن طريق تحديد أعراض الإرهاق.

هل تستنفذ نفسك جراء هذا الإرهاق؟

- حاول فهم كيفية تأثير الإرهاق عليك وما هو تأثيره الصحي المباشر على صحتك.

الخطوة الثانية

- قم بتخفيف الإرهاق وذلك بمساعدة العوامل التالية:
- تعلم أساسيات تخفيف الإرهاق، وذلك عن طريق القراءة الموسعة لهذا الموضوع، بالإضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية.

الاسترخاء والقراءة الموسعة والحمية الغذائية يخففون من الإرهاق

- مارس بعض أنواع الحمية الغذائية التي تؤدي إلى تخفيف الإرهاق، حيث إن الغذاء الصحيح في هذه الحالات يؤدي إلى تهدئة المزاج، مما يجعلك قادرا على مواجهة حالات الإرهاق المفاجئة.

ابحث عن السلام الداخلي عن طريق ممارسة اليوغا، فممارسة هذه الرياضة لدقائق عديدة خلال النهار، من شأنها أن تقيك من الكثير من الضغوط النفسية، وتساعدك على الاسترخاء أينما كنت وكيفما كانت طبيعة الظرف الذي تواجهه.

- حاول الاسترخاء فهو لا يخفف فقط من الإرهاق، إنما يساعد على ارتخاء العضلات.
- قاوم الإرهاق بمساعدة الأصدقاء، حيث إن علاقاتك الاجتماعية، هي الطريق الأفضل، لإبقاء نفسيتك جيدة وروحك المعنوية مرتفعة.

الخطوة الثالثة:

شارك الآخرين النصيحة والطرق المفيدة التي أدت إلى نتائج جيدة، عندما قمت بتجربتها، تكلم مع الآخرين عن كيفية قيامهم بالسيطرة على إرهاقهم وضغوطاتهم، فالكلام حول هذا الموضوع قد يفيدك كثيراً، حيث من الممكن أن تتعرف على وسائل جديدة قد تساعدك.■



هل يجوز البيع والشراء والخطيب على المنبر؟!

تفاجأت بالطبع عندما قرأتُ في لوحة معدنية توضع على واجهة أحد المحلات التجارية الكبرى ذات البضائع الأجنبية! قرأت عبارتين توضح أوقات دوام المؤسسة التجارية الكبرى، وقد كتب في هذه اللوحة ما يفيد أن الدوام الرسمي من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً طيلة أيام الأسبوع حتى يوم الجمعة!!

أعتقد أن هذا الأمر ملفت من عدة جوانب... الأول جانب يتعلق بالشعائر والمظاهر الإسلامية في بلد مسلم؛ وبالطبع لا يليق بالبلاد الإسلامية أن يكون فيها أو في قوانين مؤسساتها الخاصة ما يخالف صراحة أحكاماً إسلامية!

والجانب الثاني جانب شرعي فقهي ومفاده أنه لا يجوز البيع والشراء في وقت خطبة وصلاة الجمعة، وذلك صريح لا يحتاج لاجتهاد في قوله تعالى في سورة الجمعة: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع..**﴾.

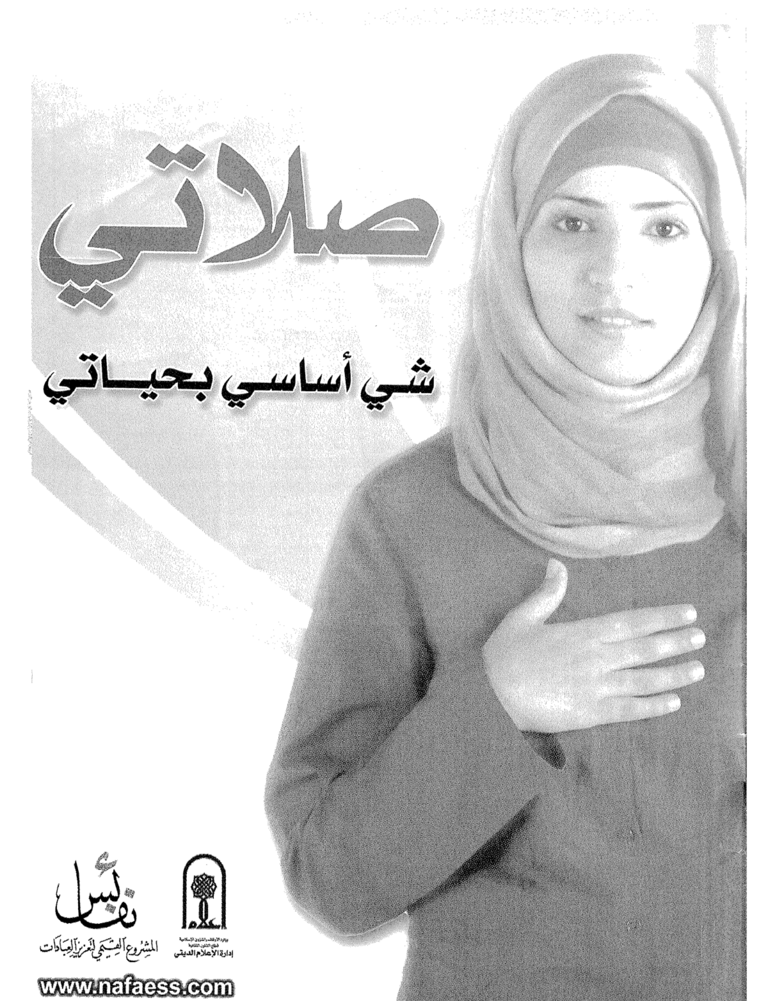
والنهي واضح في صريح الآية، والحث على الانتشار في طلب الرزق فور انتهاء صلاة الجمعة أيضاً صريح في قوله تعالى: ﴿**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله..**﴾.

فلماذا نتجاهل صريح التوجيه الإلهي؟! إن البيع والشراء أثناء وجود الخطيب على المنبر ووقت صلاة الجمعة باطل.

ربما يقول قائل ان البائع لعله غير مسلم أو ربما يكون المشتري غير مسلم!! وأقول: أليس صاحب المحلّ مسلماً؟! وبلادنا العربية أليست مسلمة؟! بلى.. فلماذا نسهل للناس ما جهلوا أنه حرام؟! وخطبة الجمعة وصلاتها لا تتجاوز الأربعين دقيقة!!■



بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
إدارة الإعلام الديني
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .

804 777
925 925 0

